الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للغة العربية وآدابها

مجلة علمية دورية محكمة

العدد : ٩
يوليو - سبتمبر ٢٠٢٣ م

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

١٣٨١

1961

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية :

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٣ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ٩٠٧٦-١٦٥٨

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٤ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ٩٠٨٤-١٦٥٨

الموقع الإلكتروني للمجلة

http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني :

asj4iu@iu. edu. sa

البحوث المنشورة في المجلّة تعبّر عن آراء الباحثين

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

قواعد النشر في المجلة (*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- ألا يكون مستلاً من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- أن يشتمل البحث على:

– عنوان البحث باللغة العربية وباللغة الإنجليزية.

– مستخلص للبحث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.

– كلمات مفتاحيّة لا تتجاوز (٦) كلمات؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.

– مقدّمة.

– صلب البحث.

– خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.

– ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.

– رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.

- في حال (نشر البحث ورقياً) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نُشر بحثُه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو).

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

محتويات العدد

راهِنُ الأدب الرّقمي في المملكة العربيّة السّعوديّة
دراسةٌ وصفيّة تحليليّة

The Current State of Digital Literature in the Kingdom of Saudi Arabia:
A Descriptive and Analytical Study

د. أحمد بن عيسى الهلالي

أستاذ الأدب والبلاغة المشارك بقسم اللغة العربية بجامعة الطائف

البريد الإلكتروني: alhelali.a@gmail.com

ملخص الدراسة:

تحتل المملكة العربية السعودية مكانة متقدمة في التقانات الرقمية على مستوى العالم كما تشير الإحصاءات، ومنذ انتشار الإنترنت توجه المبدعون إلى نشر إبداعاتهم عبر الوسائط الرقمية المختلفة، كما تلقى القراء السعوديون عبر الإنترنت الإبداعات الأدبية العربية والعالمية، ومع تبلور مصطلح الأدب الرقمي توجه عدد من الباحثين إلى تبني الدفاع عنه وتفنيد الطرح المضاد، وهكذا تنامت الجهود حتى عُقدت له الندوات والمؤتمرات، ودارت حوله كثير من الدراسات والأطروحات الجامعية.

وعلى هذا فهذه الدراسة ترنو إلى استجلاء واقع الأدب الرقمي في المشهد الأكاديمي والثقافي السعودي، سعيا إلى تبيّن مدى حضوره، من خلال مبحثين رئيسين، هما:

. إحصاءات تقريبية لحضور الأدب الرقمي في المملكة العربية السعودية.

. استبانة تبيّن مدى تصور المثقفين السعوديين لمفهوم الأدب الرقمي.

وعملت الدراسة على جمع وتصنيف وتحليل المعلومات؛ لتكوين رؤية حقيقية حول راهن الأدب الرقمي في المملكة العربية السعودية، فخرجت بأن المؤسسات والأفراد يملكون الوعي المبكر بموضوع الأدب الرقمي، أما التجارب الإبداعية فما تزال نادرة، ربما بسبب هيمنة تصور شريحة واسعة من المثقفين السعوديين بأن كل نص أدبي كتب على الشاشة الزرقاء أصبح أدبا رقميا.

الكلمات المفتاحية: الأدب الرقمي، الأدب التفاعلي، المثقفون السعوديون، المملكة العربية السعودية.

Abstract:

The Kingdom of Saudi Arabia occupies a prominent position in digital technologies worldwide, as statistics show. Since the spread of the Internet, creative individuals have turned to publishing their works through various digital media, and Saudi readers have come across Arabic and international literary works online. With the maturation of the term "digital literature," a number of scholars have come to adopt the defense of it and refute counter-arguments. Thus, efforts have grown until conferences and seminars dedicated to it were held, and many academic studies and theses were conducted.

Therefore, this study aims to highlight the existence of digital literature in the Saudi academic and cultural scene, to determine its presence statistically, through two main sections:

- Approximate statistics on the presence of digital literature in the Kingdom of Saudi Arabia.
- Survey of Saudi intellectuals' perceptions of the concept of digital literature.

The study collected, classified and analyzed the information; To form a real vision about the current digital literature in the Kingdom of Saudi Arabia, I concluded that institutions and individuals have early awareness of the subject of digital literature, while creative experiences are still rare, perhaps because of the dominance of the perception of a wide segment of Saudi intellectuals that every literary text written on the blue screen has become digital literature**.**

Keywords: digital literature, interactive literature, Saudi intellectuals, Kingdom of Saudi Arabia.

تقديم:

خطوات التقنية الإلكترونية المتسارعة فاقت التوقعات على مستوى العالم، حتى أصبح كل جديد يلغي سابقه، أو يهمش استخدامه، فلم تعد ترفا بقدر ما أصبحت أساسية في جل شؤوننا، حتى إن تعبيرنا عن افتراضيتها آخذٌ في الاضمحلال والضمور، فنحن نقرأ ونسمع ونشاهد ونتحاور ونتبضع ونتعلم ونعمل من خلالها، وما تزال خطاها تحث المسير إلى ميادين وعوالم جديدة.

وعلى المستوى الثقافي يتزايد تأثيرها، فاستبدلنا الرقمي بالورقي في الصحافة المقروءة، وظهر الكتاب الرقمي، وبادرت المؤسسات إلى رقمنة الوثائق، ورقمنة التراث، وإثراء المحتوى الثقافي والعلمي الرقمي، وتقلصت المسافة بين المبدعين والمتلقين، وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي منصات للأدباء والمفكرين، يطرحون من خلالها نصوصهم وأفكارهم، فتبدل الحال الذي كان الورق وسيطه الوحيد، بافتتاح فضاءات جديدة، حررت المجتمعات من هيمنة الفكرة الواحدة، وقلصت المسافات الشاسعة بين الثقافات.

وعلى المستوى الأدبي، كان للتقنية رأيها الخاص "فالنص الرقمي المؤسِس لتجربة الأدب الرقمي (قصة الظهيرة) Afternoon a story للمؤلف الأمريكي ميشال جويس قد بدأ تأليفه سنة ١٩٨٥م، ونشر نسخته الأولى سنة ١٩٨٧م"(١) وفي عام ١٩٩٠ نشر الشاعر الأمريكي روبرت كاندل قصيدته الرقمية الأولى (كلها سينتهي إلى)، فأصبحت تاريخا لريادته في هذا النوع الأدبي الجديد، ثم توالت أنشطة الشاعر، ونشر قصائد أخرى، وتواصل مع المبدعين حول العالم حول تجربته، وعام ٢٠٠١م

(١) زهور كرّام، الأدب الرقمي، "أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية". (ط١، القاهرة، رؤية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م: ٢٧).

نشر الروائي الأردني محمد السناجلة روايته الرقمية (ظلال الواحد) وتوالت بعدها إبداعاته، ثم في ٢٠٠٦م نشر الشاعر السعودي محمد حبيبي محاولته الرقمية الأولى (غواية المكان) لكنها لم تجد من العناية ما وجدته القصيدة الرقمية التي قدمها الشاعر العراقي مشتاق عباس عام ٢٠٠٧م بعنوان (تباريح شعرية لسيرة بعضها أزرق) (١)، وما يزال الإبداع المحوسب يتنامى عالميا، حتى أصبح مصطلح الأدب الرقمي محورا معتبرا في الأدب العالمي.

ويوما بعد آخر تتسع مساحة الأدب الرقمي، من خلال ما ينشر المبدعون، ومن خلال ما يكتب المنظّرون، وتجاوزت الساحة الأدبية الجدل حول وجوده، وتركّز الحديث عن ماهيته وحدوده، في محاولات لإرساء قواعد نظريته الأدبية، لكن تعريفه ما يزال مدارا للرؤى والتجاذبات، وهذه الدراسة تتغيا بمنهجها وأدواتها استجلاء راهن الأدب الرقمي في المملكة العربية السعودية، إبداعا وتنظيرا وتصورا.

أسئلة الدراسة:

بعد حضور عدد وافر من الملتقيات والندوات والمحاضرات، وقراءة دراسات ومقالات مختلفة حول الأدب الرقمي، والاطلاع على نماذج عربية وعالمية، تخلّق في ذهني سؤالان، هما محرك الدراسة، وحافزها إلى محاولة البحث عن إجابة:

١. ما عمق حضور الأدب الرقمي في المملكة العربية السعودية إبداعا وتنظيرا؟
٢. ما تصور المثقفين السعوديين للأدب الرقمي؟

منهج الدراسة:

الدراسة تعتمد على المنهج الوصفي في بعديه الإحصائي والمسحي، وضمن

(١) انظر حافظ الشمري، "الأدب الرقمي، بين ضبابية العولمة وتداعيات المشهد الثقافي". (ط١، عمّان، مركز الكتاب الأكاديمي، ٢٠٠٩م: ١٨ ـ ١٩).

إجراءاته وأدواته التحليل والرصد ومناقشة نتائج الإحصاء والمسح، في مبحثين، هما:

. إحصاءات تقريبية لحضور الأدب الرقمي في المملكة العربية السعودية.

. استبانة تصور المثقفين السعوديين لمفهوم الأدب الرقمي.

الدراسات السابقة:

دراسات الأدب الرقمي في المملكة العربية السعودية والوطن العربي كثيرة، تطرق موضوعه من زوايا نظر مختلفة، وحسب اطلاعي الواسع، لم تسبق هذه الدراسة أي دراسة مماثلة في موضوعها ومنهجها، إلى تاريخ نشرها، وربما أقرب الدراسات إليها:

. تجليات القصيدة الرقمية في المملكة العربية السعودية، د. أشجان هندي، نادي الأحساء الأدبي، ط١، ٢٠٢٠م، وهذا الكتاب يركز على القصيدة الرقمية، ويتتبع إرهاصات المرحلة التقنية وتماسها مع الشعر السعودي.

. الأدب الرقمي في النقد السعودي . دراسة في نقد النقد، رسالة دكتوراه، للباحثة هند طارش آل يحيى، إشراف د. محمد بن سعيد اللويمي، كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٢٣م، وهذه الدراسة ينصب اهتمامها على عرض ومساءلة نتاج النقاد السعوديين حول مفهوم الأدب الرقمي.

مفهوم الأدب الرقمي:

يكثر التنظير حول الأدب الرقمي كأي نوع أدبي في بداياته، فتتعدد مسمياته، بين الأدب الإلكتروني، أو الأدب التفاعلي، أو التكنو أدبي أو النص المترابط، أو الأدب الوسائطي وما إلى ذلك من المسميات، لكن الدراسة تستقر على مصطلح الأدب الرقمي Digital literature، وهو مصطلح تتفق حوله كثير من التعريفات، في أنه أدب ينتج ويتلقى عبر الوسيط الإلكتروني، ولا يمكن تلقيه بكامل خصائصه إلا من خلاله، فهذا فيليب بوتز يعرّفه أنه "كلَّ شكل سردي أو شعري يستعمل الجهاز

المعلوماتي وسيطا، ويوظف واحدة أو أكثر من خصائص هذا الوسيط"(١)، وبتعبير مقارب يرى الدكتور سعيد يقطين أنه "يتحقق من خلال الحاسوب وبواسطته إنتاجا وتلقيا"(٢)، وتعرّفه فاطمة البريكي بأنه "جنسٌ أدبي جديد ولد في رحم التكنولوجيا، لذلك يوصف بالأدب التكنولوجي، أو الأدب الإلكتروني، ويمكن أن نطلق عليه اسم الجنس (التكنو–أدبي)، إذا ما كان له أن يتأتى بعيدا عن التكنولوجيا التي توفر له البرامج المخصصة (Software) لكتابته، وفي حال عدم الاستعانة بهذه البرامج، فلا بد من الاستعانة بالخصائص التي تتيحها كتابة نص إلكتروني قائم على الروابط والوصلات على أقل تقدير، وهذا يسهّل فهم ووصف هذا الجنس بـ (الأدبية الإلكترونية) معا"(٣).

ويأتي الاختلاف في التنظير للأدب الرقمي من زاوية الشكل، أو الخاصية التي يركز عليها المبدع، فيتخذها وحدها، أو مع خصائص أخرى مرتكزا لإبداعه، فيتلقاها الناقد في تنظيره من تلك الزاوية، والمبدعون غالبا يوظفون تلك الخصائص معا في شكل واحد، وأشهر تلك التقسيمات:

الأدب المتفرع (المترابط):

يعرّفه جورج لانداو أنه "نص مركب من كتل من النصوص والروابط الإلكترونية بينها"(٤) والنص المتشعب أو المتفرع Hypertexte في الأدب الرقمي لفت اهتمام

---

(١) فيليب بوتز، "ما الأدب الرقمي؟". ترجمة محمد أسليم. (مجلة علامات، العدد ٣٥، ٢٠١١م: ١٠٢).

(٢) سعيد يقطين، "من النص إلى النص المترابط". (ط١، الدار البيضاء، ٢٠٠٥م: ١٢٣).

(٣) مدخل إلى الأدب التفاعلي، فاطمة البريكي: ٧٣.

(٤) سعيد يقطين، "النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية"، (ط١، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٨م: ١٣).

الناقد العربي سعيد يقطين، فاختار ترجمته بمصطلح المترابط، وعرض لتعريف ج. كليمنت J. ClementK الذي يرى النص المترابط عبارة عن نص "تتجسد فيه الروابط، وذلك بناء على أنه: يتشكل من مجموعة من البنيات غير المتراتبة، التي يتصل بعضها ببعض بواسطة روابط يقوم القارئ بتنشيطها، والتي تسمح له بالانتقال السريع بين كل منها"(١)، وبعد مناقشة مستفيضة يخلص يقطين إلى تحديد مفهوم النص المترابط، فيراه "وثيقة رقمية تتشكل من (عُقد) من المعلومات قابلة لأن يتصل بعضها ببعض بواسطة روابط"(٢).

الأدب التفاعلي:

وهو الأدب الذي يترك فيه المبدع مساحة تشاركية للقارئ، وليس كما فهمه بعض الدارسين، وانطلقوا في تطبيقه على النماذج التي تحقق تفاعلات مبرمجة كعدد القراءات والردود والإعجاب وإعادة النشر، وتعد الناقدة فاطمة البريكي من أكثر المتحمسين له، فاهتمامها منصب على التفاعلية، والأدب التفاعلي عندها هو "الذي يوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة في تقديم جنس أدبي جديد، يجمع بين الأدبية والإلكترونية، ولا يمكن أن يتأتى لمتلقيه إلا عبر الوسيط الإلكتروني، أي من خلال الشاشة الزرقاء، ولا يكون هذا الأدب تفاعليا إلا إذا أعطى المتلقي مساحة تعادل أو تزيد عن مساحة المبدع الأصلي للنص"(٣)، مع أن نقادا غربيين يرون ندرة النصوص التشاركية، منهم كوسكيما الذي يرى "أن مطالبة المتلقي المشاركة في البرمجة شيء مألوف في نظرية النص المتفرع بسبب صفة التفاعلية، إذ يصبح القارئ كاتبا. ومع

---

(١) من النص إلى النص المترابط، سعيد يقطين: ١٢٨.

(٢) المرجع السابق: ١٣٠.

(٣) فاطمة البريكي، "الكتابة والتكنولوجيا". (ط١، الدار البيضاء/ بيروت، المركز الثقافي، ٢٠٠٨م: ١٢٣).

ذلك، يظل هذا الأمر غير دقيق إلا في بعض النصوص التي تعرض على قرائها وظيفة الكتابة، ومثل هذه النصوص قليل أو نادر إلى حد ما"(١).

الأدب الوسائطي:

يوظف الوسائط السمعية (الأصوات) والوسائط البصرية الصور الثابتة والمتحركة، والأيقونات الرمزية مع النصوص الأدبية، وينهض كل كائن منها بدوره في بناء دلالة الشعر أو النثر الرقمي، فالقصيدة الرقمية متعددة الوسائط تُبنى بواسطة "مزج وسائط بصرية وسمعية، تمثلها لوحات مشاهدة متتابعة ومتعددة، منها رسومات ومنها صور فوتوغرافية أو فيديوهات... ويصاحب عرض هذه اللوحات على الشاشة موسيقى أو أغانٍ"(٢).

هذه التعريفات تنظر إلى الأدب الرقمي باعتباره نتاجا مائزا بخروجه عن نمط الخطيّة المعروفة في الأدب التقليدي، فلا يسير الأدب الرقمي في خط واحد، بل يتشعب ويتحرك في اتجاهات مختلفة حتى تنعدم خطيته، فيصبح نص الأدب الرقمي كونا مترامي الأطراف، تختلف عبره حركة المتلقين لانعدام الخطية أو اتساعها وتنوعها، وهذه الاعتبارات تجعله مختلفا عن الأدب التقليدي، وليس باعتبار الحامل كما يرى بعض الدارسين.

بعد النظر في التقسيمات السابقة، وتعدد المصطلحات تبعا لتعددها، فماذا لو اجتمعت كلها في نص واحد من الأدب الرقمي، فهل سيُعزى للغالب منها، أم سيصنف نوعا جديدا، أم سنسميه أدبا رقميا بصفة عامة؟ فالتحديد الاصطلاحي ما

---

(١) فاطمة البريكي، "مدخل إلى الأدب التفاعلي". (ط١، الدار البيضاء، ٢٠٠٦م: ٦٤).

(٢) أشجان هندي، "تجليات القصيدة الرقمية في المملكة العربية السعودية". (ط١، نادي الأحساء الأدبي، ٢٠٢٠م: ٥٤).

يزال عائما وغائما، وهذا ما تقوله الدكتورة زهور كرام حين توقفها أمام تعدد مصطلحات الأدب الرقمي أثناء عرضها لتعريفه، فعلقت في حاشية الصفحة "لم يستقم بعد تعيين المصطلح الذي يحدد النص التخييلي في الأدب الرقمي، ليس فقط في التجربة العربية، ولكن أيضا في التجربتين الأمريكية والأوروبية (تفاعلي، مترابط، رقمي، إلكتروني، معلوماتي، تشعبي)"(١)، وهذا الإشكال في مصطلح الأدب الرقمي خلق اضطرابا في تعاطي المتلقي والمبدع على حد سواء مع موضوع الأدب الرقمي، وأنتج تصورات متباينة، فمن الدارسين من يختزله في نوع من الأنواع السابقة، ومنهم من يأخذه إجمالا بجميع مؤثرات التقنية، ومنهم من يحيل المصطلح إلى حالة سائلة تقبل كل نص كُتب على الشاشة الزرقاء، وستكشف هذه الدراسة كيف يتصور المثقفون السعوديون الأدب الرقمي.

(١) كرّام، الأدب الرقمي، أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية: ٢٢.

المبحث الأول: إحصائيات الأدب الرقمي في المملكة العربية السعودية:

يتجه هذا المبحث إلى محاولة استقصاء حضور الأدب الرقمي في المملكة العربية السعودية، من خلال محاولة إحصاء تقريبي لجهود المؤسسات والأفراد في موضوع الأدب الرقمي، ولا أزعم أنها إحصائية دقيقة، فاعتماد الباحث كان على البحث من خلال بواحث الإنترنت حسب الأدوات المتاحة، مستثمرا المعلومات التي يختزنها من قراءاته ومتابعاته للمشهد الثقافي والأكاديمي، وكذلك من خلال سؤال المهتمين والمشتغلين في هذا الحقل، الذين أمدوني بقدر وافر من المعلومات.

هذه الإحصائيات مبوبة في حقول متخصصة، أحتفظ بعناوينها وتفاصيلها، ولا مجال لسردها في هذا المبحث، بل ستكتفي الدراسة بذكر بعضها رقما، والتفصيل الموجز في بعضها الآخر، فغاية الدراسة أن تضع المهتمين في تصور تقريبي عام لحضور الأدب الرقمي في المشهد الثقافي والأكاديمي السعودي.

أولا . المؤتمرات والملتقيات العلمية:

م	عنوان المؤتمر	المنظم	المكان	التاريخ	عدد المحاور	عدد البحوث
١	مؤتمر الأدباء السعوديين الثالث	وزارة الثقافة والإعلام	الرياض	٢٠٠٩م	ـــــ	٥
٢	مؤتمر الأدباء السعوديين الرابع	وزارة الثقافة والإعلام	المدينة المنورة	١٤١٣هـ	١ الأدب التفاعلي	١١
٣	ملتقى القصة القصيرة والقصة القصيرة جدا في الأدب السعودي	كرسي الأدب السعودي	جامعة الملك سعود	٢٠١٤م	لا شيء	١ + توصية (التركيز على الأدب التفاعلي)
٤	. ملتقى النقد الأدبي	أدبي الرياض	الرياض	٢٠١٥م	ـــــ	١
٥	معرض الرياض الدولي للكتاب	وزارة الثقافة والإعلام	الرياض	٢٠١٦م	البرنامج الثقافي	٥
٦	المؤتمر الدولي للغة العربية والنص الأدبي على الشبكة العالمية	جامعة الملك خالد	أبها	٢٠١٧م	٣	٢٢
٧	ملتقى النص ١٥	أدبي جدة	جدة	٢٠١٨م	ـــ	٥
٨	الأدب الرقمي ورقمنة اللغة	سوق عكاظ	الطائف	٢٠١٨م	١	٤
٩	تجارب الشباب الرقمية	سوق عكاظ	الطائف	٢٠١٨م	١	٤
١٠	ملتقى النص ١٦	أدبي جدة	جدة	٢٠١٩م	ـــ	٢
١١	مؤتمر اللغة العربية والإعلام الجديد	الجامعة الإسلامية	المدينة المنورة	٢٠١٩م	ـــــ	٢٢
١٢	ملتقيات كلية اللغة العربية	كلية اللغة العربية	جامعة أم القرى . مكة	٢٠١٩م	اللغة العربية والذكاء الاصطناعي	٣
١٣	النص الرقمي وسؤال المرحلة	سوق عكاظ	الطائف	٢٠١٩م	١	٤
١٤	منتدى اللغة العربية والإبداع	كلية اللغة العربية	جامعة أم القرى . مكة	٢٠٢١م	ـــــ	١
١٥	ملتقى النص ١٨	أدبي جدة	جدة	٢٠٢٠م	المثاقفة في	٠

					العالم الرقمي	
١٦	ملتقى الشعرية الرقمية	أدبي مكة	مكة المكرمة	٢٠٢٢م	٨	٣٦
١٧	ملتقى كلية الآداب للإنسانيات الرقمية	جامعة الأميرة نورة	الرياض	٢٠٢٣م	٤	٢٤

ثانيا . الكتب المطبوعة:

م	اسم الكتاب	المؤلف	الناشر	الطبعة والتاريخ
١	خطاب الـ sms الإبداعي دراسة في تشكلات البنية	عبدالرحمن المحسني	دار المفردات بالرياض	ط١/ ٢٠٠٨م
٢	كتاب زوايا الدائرة (تجربة تفاعلية)	لمياء باعشن	الرواد للدعاية والإعلان . جدة	ط١/ ٢٠٠٨م
٣	توظيف التقنية في العمل الشعري السعودي	عبدالرحمن المحسني	أدبي الباحة	ط١/ ٢٠١٢م
٤	السرد السيرذاتي في الأدب الوسائطي	أمل التميمي	أدبي المدينة المنورة	ط١/ ٢٠١٢م
٥	ثقافة تويتر	عبدالله الغذامي	المركز الثقافي العربي . بيروت	ط١/ ٢٠١٦م
٦	الأشكال الأدبية الوجيزة في فضاء تويتر	نوال ناصر السويلم	أدبي الرياض	ط١/ ٢٠١٧م
٧	تحولات السيرة الذاتية . الصفحات الشخصية على مواقع التواصل	أمل التميمي	الدار العربية للعلوم ناشرون . بيروت	ط١/ ٢٠١٧م
٨	بصريات نقدية	عبدالرحمن المحسني	أدبي جدة	ط١/ ٢٠١٨م
٩	قصتي مع النشر الرقمي الأدبي	عبدالرحمن المحسني	متجر أمازون	ط١/ ٢٠٢٠م
١٠	تجليات القصيدة الرقمية في السعودية	أشجان هندي	أدبي الأحساء	ط١/ ٢٠٢٠م
١١	الأدب السعودي فصل (مدخل إلى الأدب الرقمي السعودي)	كتب الفصل: عبدالرحمن المحسني	كرسي الأدب السعودي . جامعة الملك سعود	ط١/ ٢٠٢١م
١٢	تقرير الحالة الثقافية في السعودية٢٠٢٠ . رقمنة الثقافة	الإدارة العامة للأبحاث والدراسات الثقافية	مع مركز الملك فيصل	ط١ / ٢٠٢١م
١٣	حقول في الشعر يتضمن (صدى التقنيات في الشعر السعودي)	عبدالله الحيدري	أدبي جدة	ط١/ ٢٠٢٢م

الرسائل العلمية:

١. تلقي الأدب التفاعلي في النقد العربي المعاصر، رسالة ماجستير للباحثة تغريد أحمد كريري، إشراف أ.د/ عبدالحميد الحسامي، جامعة الملك خالد، ٢٠١٧م.
٢. الأدب الرقمي التفاعلي . رقميات منعم الأزرق أنموذجا، رسالة دكتوراه للباحث رجاء الله بن دخيل الله السلمي، جامعة الملك عبدالعزيز، ٢٠١٨م.
٣. تشكيل الخطاب الشعري لدى شعراء منتدى الساخر، دراسة نقدية، رسالة دكتوراه للباحثة عهود نجيب العدواني، إشراف د. حسن النعمي، ٢٠٢١م.
٤. أثر التفاعلية على النص الشعري السعودي في تويتر، رسالة ماجستير للباحثة عائشة فهد آل برقع، إشراف د. عبدالرحمن المحسني، جامعة الملك خالد، ٢٠٢٢م.
٥. الأدب الرقمي في النقد السعودي . دراسة في نقد النقد، رسالة دكتوراه للباحثة هند طارش آل يحيى، إشراف د. محمد بن سعيد اللويمي، كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٢٣م.
٦. أثر التفاعلية الرقمية في الأدب القصصي الموجه إلى الطفل: دراسة في نماذج من القصة العربية على منصة إنستجرام حتى نهاية ١٤٤٢هـ، رسالة ماجستير للباحثة عبير خالد الفريدي، إشراف الدكتور عبدالرحمن المحسني، جامعة الملك خالد، ٢٠٢٣م.

النشر الإعلامي (مقالات/ تقارير/ تحقيقات):

استطاعت الدراسة رصد عدد من المواد الإعلامية من خلال خاصية البحث في بعض الصحف والمجلات، فيما واجهت صعوبة في إجراءات البحث الإلكتروني في أوعية أخرى، لذلك هذه الإحصائية ليست دقيقة، لكنها تعطي انطباعا عن قلة

النشر حول الأدب الإلكتروني، رغم كثرة الملتقيات والفعاليات والدراسات التي دارت حوله، ويجب التنويه إلى أن بعض المقالات ليست لكتاب سعوديين، بل أوردتها الدراسة بحكم نشرها في وعاء إعلامي يصدر في المملكة العربية السعودية:

المجلة العربية	عكاظ	المدينة	اليوم	الرياض	الجزيرة	مجلة اليمامة	مجلة فرقد	مجلة الفيصل	مجلة هتون	مجلة رباع	موسوعة أدب	مجلة الجوبة
٢٧	٤	٦	٣	٨	٨	٣	٣	٢	١	١	١	١

حراك الأفراد والمؤسسات:

هذا الإحصاء يتجه إلى النظر فيما قدمه الأفراد من نتاج تفاعل مع موضوع الأدب الرقمي، فقد رصدت الدراسة عددا من البحوث والدراسات في مجالات مختلفة، وأيضا من الصعوبة الإحاطة بكل ما نشر لكثرة الأوعية العلمية على مستوى العالم التي ينشر فيها الباحثون، وقد استعانت الدراسة بالمكتبة الرقمية السعودية، وما تتيحه من قواعد بيانات إلكترونية، أما الندوات والمحاضرات فقد اعتمدت الدراسة على ما نشر عن تلك الفعاليات من إعلانات عبر الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية المختلفة.

الملتقيات والمؤتمرات	أوراق الملتقيات	دراسات علمية محكمة	ندوات ومحاضرات	مواد إعلامية	مبادرات	أندية	مواقع شخصية
١٧	١٥١	٢١	٤١	٦٨	٣	١	١

تجارب إبداعية:

التجارب الإبداعية على مستوى العالم العربي معدودة، وعدد الدراسات التي دارت حولها أكثر منها بكثير، أما في المملكة العربية السعودية فالتجارب محدودة

جدا، قالت عنها الدكتورة أشجان هندي "ما أنتج من قصائد شعرية معاصرة في المملكة العربية السعودية منذ أواخر التسعينيات يمكن أن يُعد من الشعر الإلكتروني أو الرقمي، ولكنه لا يدخل تحت مصطلح الشعر الرقمي (التفاعلي)، الذي يرى هذا العمل أنه يشمل القصيدتين التشعبية والمتعددة الوسائط أيضا، باستثناء ثلاث قصائد متعددة الوسائط للشاعر محمد حبيبي"(١)، وأبرز التجارب التي توقفت أمامها الدراسة كانت تجربة الشاعر السعودي د. محمد حبيبي التي بدأ نشرها على منصة يوتيوب عام ٢٠٠٦م، وبدأ الإعداد لها بوقت أبكر من ذلك حسب ما دوّن في سيرته الرقمية(٢)، وتعدها الدكتورة أشجان هندي من الأدب الرقمي الوسائطي، وأعده رائد الإبداع الرقمي السعودي:

١. قصائد الشاعر محمد حبيبي (٣):

(غواية المكان): عرضت عام ٢٠٠٦ في نادي جازان الأدبي.

(حدقة تسرد): عرضت عام ٢٠٠٦ في نادي المنطقة الشرقية.

(بصيرة الأمل): عرضت في مؤتمر الأدب العربي، دبي، معهد روتشستر للتكنولوجيا، ٢٠١٨م.

---

(١) هندي، تجليات القصيدة الرقمية في المملكة العربية السعودية، ٨٣.

(٢) محمد حبيبي، "بقشة إلكترونية ـ سيرة في فضاءات الزرقة" (نسخة خاصة ٢٠٢٢م: ١٣). (ليست مطبوعة، أرسلها إليّ الشاعر، وقد جمع فيها كل متعلقات إبداعه الرقمي، تحوي مصورات من مستنداته الرقمية، ومصورات مما نشر في الصحف عن تجاربه).

(٣) محمد حبيبي، "قناة الشاعر محمد حبيبي على منصة يوتيوب" (على الرابط: https://www.youtube.com/@habibi1366/videos).

٢. وهناك **تجارب** أخرى عدها بعضهم ـ وشجا بالوسيط الإلكتروني في تكوينها الأول ـ من الأدب الرقمي "رجاء الصانع في رواية بنات الرياض، والسعودي عبدالرحمن ذيب في قصيدة غرفة الدردشة..."[١] لكن بعضها تحولت إلى الوسيط الورقي دون أن تتأثر، ما ينفي رقميتها في رأيي:

- **رواية بنات الرياض،** رجاء الصانع، كتبت فصولها عبر رسائل مجموعات الياهو البريدية الإلكترونية، ثم جمعتها في كتاب صدر عن دار الساقي، ٢٠٠٦م، وترجمت إلى أكثر من لغة.
- **قصيدة غرفة الدردشة** لعبدالرحمن ذيب، ولم يتيسر لي الاطلاع على هذه التجربة.
- **تجربة زوايا الذاكرة،** كتاب أنشأته الدكتورة لمياء باعشن ونشرته عام ٢٠٠٨م، عرضت فيه للرسائل الجوّالية، واستعرضت تاريخها وأنواعها واتجهاتها عالميا ومحليا، تعتمد فكرته على رسائل SMS عبر الجوال، إذ ترسل محتوى أدبيا أو اقتباسا إلى مجموعة من الأدباء، فيتفاعلون مع الرسالة، ويردون عليها برسائل أخرى مشابهة تتصل بموضوع رسالتها، دون علمهم بالمشاركين الآخرين، فجمعت رسائل كل اقتباس تحت عنوان خاص، وهي تجربة جريئة في تلك الفترة، استثمرت الحامل الرقمي في جانب التفاعلية، وخلقت فضاءات نصية تطوف حول الموضوع الواحد من زوايا مختلفة،

(١) جميل حمداوي، "الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق" (ط١، شبكة الألوكة، ٢٠١٦م:١٠٢).

حسب أدوات وأفكار المشاركين، وبمفهومنا اليوم، لا تعتبر هذه التجربة أدبا رقميا، فهي وإن كان منشؤها إلكترونيا، إلا أنه يمكن نقلها على الوسيط الورقي دون أن تفقد شيئا من خصائصها ودلالاتها، كما يمكن أن ننجزها ورقيا عبر التراسل، ولا دور للوسيط الرقمي فيها إلا اختصار زمن التواصل.

- **تغريدات واصل علاقة ميتة،** أحمد الواصل، منشورات ضفاف، بيروت، ومنشورات أحمد الواصل، بيروت . الرياض، ط١، ٢٠١٤م. (لم يواصل المؤلف السلسلة، وهي (تغريدات) شذرات نثرية مكتوبة لم تدخل الوسائط الرقمية في معمارها، وتأتي رقميتها بناء على ارتباطها بموقع تويتر.

وتجدر الإشارة إلى أوليات جهود المؤسسات والأفراد تاريخيا حسب الرصد، وهي على النحو الآتي:

أول الملتقيات التي خصصت محورا للأدب الرقمي: ملتقى الأدباء السعوديين الثالث بالرياض، ٢٠٠٩م.

أول كتاب نقدي: كتاب خطاب الـ SMS الإبداعي دراسة في تشكلات البنية، د. عبدالرحمن المحسني، دار المفردات، الرياض، ط١، ٢٠٠٨م.

أولى الدراسات المنشورة: نحو نقد إلكتروني تفاعلي، د. عبدالله الفيفي، مجلة آداب المستنصرية، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية بالعراق، العدد ٤٧، ٢٠٠٨م، ص ٢٤١ . ٢٥٠، ونشرت أيضا في دورية الآطام التي تصدر عن النادي الأدبي الثقافي بالمدينة المنورة، عام ٢٠٠٩م.

أولى المحاضرات: الأدب الرقمي، ناصر العمري، أدبي الباحة (المخواة)، ٢٣ مارس ٢٠٠٨م.

أكثر النقاد نتاجا: يعد الدكتور عبدالرحمن المحسني من أنشط النقاد السعوديين في موضوع الأدب الرقمي، وله رصيد من المؤلفات والدراسات والمشاركات في الندوات والمؤتمرات وتقديم المبادرات، وهو إضافة إلى ذلك نائب رئيس اتحاد كتُّاب الإنترنت العرب.

أكثر الأوعية الإعلامية نشرا: تُعد المجلة العربية أكثر الأوعية الإعلامية المطبوعة نشرا للمواد المتعلقة بموضوع الأدب الرقمي، وقد بلغت ٢٧ مادة إعلامية، ويصعب تحديد أولية النشر للأوعية الإعلامية، لكثرتها ثم لصعوبة البحث أو توقفه في بعضها، وكذلك لتوقف بعضها مثل صحيفتي الحياة والشرق.

المبحث الثاني: استبانة تصور المثقفين السعوديين للأدب الرقمي

توصيف الاستبانة:

صممتُ استبانة على نماذج قوقل درايف، وهي نماذج عملية سهلة الاستخدام، ودقيقة النتائج، أعتمد عليها في بناء الاستبانات، وحرصت على عرض أسئلة الاستبانة لتحكيمها على متخصصَين في موضوع الأدب الرقمي، وعلمَين على مستوى الوطن العربي، هما الدكتورة زهور كرّام من المملكة المغربية، والدكتور عبدالرحمن المحسني من المملكة العربية السعودية، أفدت من ملحوظاتهما حول أسئلة الاستبانة، ولهما جزيل الشكر والتقدير على ما تفضلا به من توجيهات.

جاءت الاستبانة في ثلاثين سؤالا، في محاولة للكشف عن حضور الأدب الرقمي بكل تمظهراته الموضوعية والفنية في المشهد الثقافي السعودي، تدرجت الأسئلة بين العام والخاص، والجزئي والكلي، والمباشر وغير المباشر، وحرصت الدراسة أن تضع خيارا مفتوحا في قائمة الخيارات لمن لم يجد في خيارات الدراسة ما يناسبه، ثم فَتَح السؤالان الأخيران فضاءً حرا للتعبير عن رؤية المبحوث واقتراحاته، وعيّنت الدراسة جميع أسئلتها على الخيار الإجباري، عدا السؤال الأول عن الاسم جعلته اختياريا.

عيّنة الدراسة:

عمدت في اختيار عينة الدراسة إلى الانتقائية، فأرسلت رابط الاستبانة بطريقة خاصة إلى هواتف مرشحين مختارين عبر تطبيق واتس أب، إلى أكثر من ٨٠٠ جهة اتصال، ولم أشارك الرابط عبر مجموعات عامة أو تطبيقات مفتوحة، فاستجاب لطلبي فعليا ٢٥٠ شخصية من الأدباء والنقاد والمثقفين السعوديين من الجنسين، ستظهر الاستبانة أعمارهم واهتماماتهم وتخصصاتهم، ومعلومات أخرى، ولا يفوتني تسجيل شكري وتقديري لقاء تفضلهم بالإجابة.

عرض وتحليل نتائج الاستبانة:

تنقسم الاستبانة إلى أربعة أجزاء، ينهض كل جزء بمهمة خاصة، جاءت على النحو الآتي:

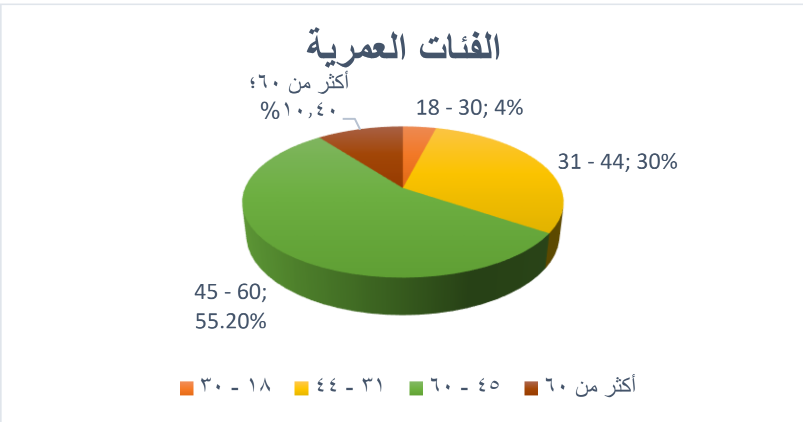
الجزء الأول: معلومات عينة الدراسة:

السؤال الأول: كان (اختياريا) عن اسم المشارك، أجاب عنه ١٤٠ مبحوثا، وتركه آخرون.

السؤال الثاني: عن الفئات العمرية للمشاركين، وجاء في أربع خيارات:

٢. الفئات العمرية				
الخيار	من ١٨ ـ ٣٠	من ٣١ ـ ٤٤	من ٤٥ ـ ٦٠	أكبر من ٦٠
العدد	١٠	٧٦	١٣٨	٢٦
النسبة المئوية	٤٪	٣٠,٤٪	٥٥,٢٪	١٠,٤

أعلى نتائج الفئات العمرية كانت للخيار الثالث من ٤٥ ـ ٦٠ عاما، تليها الفئة من ٣١ ـ ٤٤ عاما، وربما كانت لعلاقات الباحث صلة وثقى في احتلال الفئة العمرية التي ينتمي إليها أكثر من نصف العينة.



أما **السؤال الثالث** فإنه يدقق في انتماء المجيبين إلى المشهد الثقافي السعودي، وإن وردت أسماء عدد من الأشقاء العرب المقيمين في السعودية؛ فذلك لأنهم فاعلون حقيقيون في المشهد، وينتمي حراكهم إليه:

. **المواطنون**: ٢٣٤ مجيبا بنسبة ٩٣,٦٪ **والمقيمون**: ١٦ مجيبا بنسبة ٦,٤٪



ويقيس **السؤال الرابع** الميول الأدبية للمبحوثين، ومدى ارتباطهم بالإبداع الأدبي والنقدي، فكان الارتباط وثيقا، وقد اختارت الدراسة إتاحة الإجابة بالخيارات المتعددة كيلا تحصر المبحوث في نطاق ضيق، ثم حرصت على إتاحة خيار حر للاهتمامات الأخرى، كما في الجدول التالي:

٤ . الميول الأدبية للمبحوثين					
الخيار	الإبداع الشعري	الإبداع النثري	النقد	قارئ	أخرى
العدد	١٣٠	١١٩	١٢٨	١٢٥	١٠
النسبة المئوية	٥٢٪	٤٧,٦٪	٥١,٢٪	٥٠٪	٤٪

ودون شك فإن عينة الدراسة تنتمي إلى فئات اجتماعية مختلفة، لذا فقد نهض **السؤال الخامس** بتعيينها، وتوخت الدراسة ذكر عدد من التخصصات بما يناسب عينة الدراسة حسب خبرات الباحث، فكان عدد الأساتذة الجامعيين أعلى

التخصصات، بنسبة ٣٥,٦٪؛ ربما لاهتمامهم بموضوع الدراسة:

٥ . صفة المبحوث											
الخيار	باحث أكاديمي	أستاذ جامعي	معلم	موظف حكومي	قطاع خاص	إعلامي	طالب	مبتعث خارجي	قطاع الأعمال	متقاعد	أخرى
العدد	٢٤	٨٩	٣٢	٣٢	١٣	٧	١	٢	٢	٣٨	١٠
النسبة المئوية	٩,٦	٣٥,٦	١٢,٨	١٢,٨	٥,٢	٢,٨	٠,٤	٠,٨	٠,٨	١٥,٢	٤

وينحو **السؤال السادس** إلى كشف علاقة المبحوث بموضوع الأدب الرقمي، فأتاحت الدراسة خيارا واحدا فقط:

٦ . العلاقة بالأدب الرقمي						
الخيار	مشارك	متابع	معارض	غير مهتم	أخرى
العدد	١٠٨	١١٧	١	١٧	٧
النسبة المئوية	٤٣,٢	٤٦,٨	٠,٤	٦,٨	٢,٨

فكان خيار (متابع) أعلى الخيارات، وهذا يفتح النظر على أن شريحة واسعة من المثقفين السعوديين ما تزال تراقب موضوع الأدب الرقمي، ربما لقلق المصطلح، وللجدل المائر حوله، أما من اختاروا خيار (مشارك) فإن إجابتهم تنحو إلى المشاركة إما بالكتابة الإبداعية، أو بالدراسات النقدية، لذلك جاء **السؤال السابع** لاستجلاء نوع المشاركة في خيارات مفتوحة، يمكن للمجيب أن يختار أكثر من حقل، فكانت الكتابة الإبداعية أعلى الخيارات، ثم جاء الحضور، وهي قريبة أيضا من إجابتهم السابقة.

٧ . التجارب الشخصية في موضوع الأدب الرقمي							
الخيار	كتابة إبداعية	بحوث ومقالات	ندوات ومحاضرات	حضور	لا شيء	أخرى
العدد	١٣٢	٦٣	٧٧	١٢٧	٢٧	٧
النسبة المئوية	٥٢,٨	٢٥,٢	٣٠,٨	٥٠,٨	١٠,٨	٢,٨

ولتبيّن المتابعة وقياسها، اتجهت الدراسة إلى الفعل القرائي، فكان **السؤال الثامن** حول آخر نص قرأه المجيب من الأدب الرقمي، فكانت الإجابات:

٨ . آخر نص قرأته من الأدب الرقمي كان:						
الخيار	سعوديا	عربيا	عالميا	لم أقرأ	أخرى
العدد	١٣١	٨١	٢١	١٦	١
النسبة المئوية	٥٢،٤	٣٢،٤	٨،٤	٦،٤	٠،٤

نسبة قراءة النص الرقمي السعودي أعلى النسب حسب الجدول، وهذا يضعنا أمام سؤال عن عدد الأدباء الرقميين السعوديين، وقد مر في المبحث الأول (التجارب الإبداعية)، وقيمة هذا السؤال تتضاءل إذا ما علمنا أن إشكالية مصطلح الأدب الرقمي تلعب دورا كبيرا في تصور المجيبين للأدب الرقمي، وهو ما تحاول الدراسة سبره، فكان **السؤال التاسع** متصلا بسابقه، وهو سؤال زمانيٌّ عن آخر نص من الأدب الرقمي قرأه المبحوث:

٩ . آخر نص قرأته من الأدب الرقمي كان قبل:					
الخيار	قليل	شهر	أقل من عام	أكثر من عام	لم أقرأ
العدد	١٤١	٦٠	٣٠	٦	١٣
النسبة المئوية	٥٦،٤	٢٤	١٢	٢،٤	٥،٢

ونلمس في الجدول أن أكثر من نصف العينة اختاروا الخيار الأول (قبل قليل)، ما يؤكد فعل المصطلح، وشيوع تعريف خاص للأدب الرقمي، يوجه التصور إلى اختيار تلك الإجابات، والدراسة ماضية في استجلاء ذلك.

الجزء الثاني: تصور عينة الدراسة للأدب الرقمي:

يبحث هذا الجزء في تصور العينة للأدب الرقمي، وقد أشارت الدراسة إلى إشكاليات مصطلح الأدب الرقمي في المشهد الثقافي العربي، وغايتها الوقوف على التصور العام لمفهوم الأدب الرقمي في المملكة العربية السعودية، ومحاولة تفسير ارتفاع نسب الإجابات عن السؤالين الثامن والتاسع المتعلقة بالفعل القرائي، فكان **السؤال**

العاشر حول تعريف الأدب الرقمي:

١٠ . أنسب تعريف للأدب الرقمي في رأيي أنه:			
م	التعريف	العدد	النسبة%
١	كل نص أدبي يُكتب ويُقرأ من خلال الأجهزة الرقمية.	٣٨	١٥,٢٪
٢	كل نص أدبي يُكتب ويُقرأ من خلال الأجهزة الرقمية ويتيح للقارئ التفاعل معه.	١٥٥	٦٢٪
٣	كل نص أدبي يُكتب ويُقرأ من خلال الأجهزة الرقمية ولا تمكن طباعته بكامل خصائصه الرقمية على الورق.	٢٩	١١,٦٪
٤	كل نص أدبي يُكتب ويُقرأ من خلال الأجهزة الرقمية، بطريقة تشعبية.	١٨	٧,٢٪
٥	كل نص أدبي يُكتب بالحاسوب، للحاسوب فقط.	٣	١,٢٪
٦	أخرى (تعريفات مختلفة)	٧	٢,٨٪

حاولت الدراسة أن تورد تعريفات مبسطة وقريبة للأدب الرقمي، وهي تعريفات متقاربة في بعض جوانبها، لكن التعريف الثاني كان يراعي التعريف السائد للأدب الرقمي، فاختاره مئة وخمسة وخمسون مبحوثا بنسبة ٦٢٪ من حجم العينة، وهذا يفسر الإجابات السابقة، أي أن كل النصوص الأدبية المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي تنتمي إلى الأدب الرقمي في تصور هذا الحجم الكبير من العينة، وأن التفاعل المقصود هي مظاهر الإعجاب والردود وإعادة النشر، أما الخيارات الأخرى بنسبها المتفاوتة فتضعنا أمام حالة قلق المصطلح، وما يعتبرها بعض الدارسين فوضى كثفتّ الظلال حول مفهوم الأدب الرقمي.

وتستمر الدراسة في بسط مزيد من الضياء حول تصور العينة للأدب الرقمي، فيأتي السؤال **الحادي عشر** حول اعتبار الأدب الرقمي تطورا للكتابة الأدبية، وذلك ما يراه ١٤٤ مجيبا، مضافا إليهم ٧٢ مجيبا يرونه تطورا إلى حد ما، ما يدل على اتصاله بالمفهوم السائد للأدب الرقمي الذي مر بنا:

١١ . الأدب الرقمي تطور جديد للكتابة الأدبية:					
الخيار	أوافق	إلى حد ما	محايد	لا أوافق	أخرى
العدد	١٤٤	٧٢	١٦	١٤	٤
النسبة المئوية	٥٧,٦	٢٨,٨	٦,٤	٥,٤	١,٦

ولاختبار قناعة الموافقين، عمدت الدراسة إلى صياغة **السؤال الثاني عشر** صياغة فيها مخاتلة بسيطة، يتبنى مضمونها تعريفا آخر للأدب الرقمي، يتصل بصناعة الوسائط والعلم بالبرمجيات الرقمية المعقدة:

١٢ . الأدب الرقمي ظاهرة مؤقتة ستتلاشى بسبب صعوبة المهارات الرقمية على كثير من المبدعين، وارتفاع تكاليف التصميم:					
الخيار	أوافق	إلى حد ما	محايد	لا أوافق	أخرى
العدد	١١	٥٠	٤٥	١٤٠	٤
النسبة المئوية	٤,٤	٢٠	١٨	٥٦	١,٦

لكن المجيبين كانوا محكومين بتصورهم القار للمفهوم، فانتقلت الكتلة الكبرى الموافقة في السؤال الحادي عشر، إلى اللاموافقة في هذا السؤال، وبعضهم التزم الحياد، وفي ذلك إشارة إلى تمكّن التصور منهم.

ثم حاول السؤال **الثالث عشر**، استجلاء نظرة العيّنة لمكانة الأدب الرقمي قرائيا أمام الأدب التقليدي:

١٣ . الأدب الرقمي يحظى بالقبول القرائي كالأدب التقليدي المعروف:					
الخيار	أوافق	إلى حد ما	محايد	لا أوافق	أخرى
العدد	٩٢	١٠٣	٢٣	٣٠	٣
النسبة المئوية	٣٦,٨	٤١,٢	٩,٢	١٢	١,٢

فكانت مكانة مميزة لوليد التقنية الحديث، فقد اتفق ٩٢ مجيبا، وجاراهم (إلى حد ما) ١٠٣ بنسبة بلغت ٧٨٪ من حجم العينة، ويمكن أيضا ربط هذا بالتصور المرتبط بالتعريف في السؤال العاشر، فالأدب الرقمي هو ذاته الأدب المكتوب ورقيا في ذهن شريحة واسعة من العينة، زادت عليه التقنية اتساعا كما سيأتي، وكذلك حاول

السؤال الرابع عشر:

١٤ . يمتاز الأدب الرقمي عن التقليدي بسعته وامتداداته اللامتناهية:					
الخيار	أوافق	إلى حد ما	محايد	لا أوافق	أخرى
العدد	١٤١	٦٧	٢٠	٢٠	٢
النسبة المئوية	٥٦،٤	٢٦،٨	٨	٨	٠،٠٨

فاتفق ١٤١ مجيبا أن الأدب الرقمي يحظى بمزية الاتساع عن الأدب التقليدي، وهذا الاتفاق مرده إلى الوسائط الثابتة والمتحركة والأيقونات التي تصاحبه، وإلى التفاعل بين المنشئ والقراء على وسائل التواصل كما يرسّخ المفهوم السائد، ما برر ارتفاع الموافقين مضافة إلى الموافقين (إلى حد ما) إلى ما يفوق ٨٢٪ وهذه نسبة كبيرة، وتتأكد تلك الرؤية للوسائط عبر **السؤال الخامس** عشر:

١٥ . تزداد شعرية الأدب الرقمي بازدياد الوسائط الرقمية المستخدمة:					
الخيار	أوافق	إلى حد ما	محايد	لا أوافق	أخرى
العدد	١٠٩	٧٠	٣٢	٣٧	٢
النسبة المئوية	٤٣،٦	٢٨	١٢،٨	١٤،٨	٠،٨

فالكتلة الأكبر للموافقين وللموافقين إلى حد ما، تجاوزت ٧١٪ وترى أن الوسائط الرقمية هي التي منحت الأدب الرقمي مزية ومكانة تقارب الأدب التقليدي وقد تفوقه أحيانا في رأيهم، ولمزيد من الاستجلاء جاء السؤال **السادس عشر** حول توسيع الوسائط الرقمية لأجناسية الأدب الرقمي:

١٦ . الوسائط المستخدمة في الأدب الرقمي توسع أجناسيته ليدخل في دائرة الفنون التشكيلية بالخطوط والألوان، ودائرة الفنون السينمائية بالحركة والصوت:					
الخيار	أوافق	إلى حد ما	محايد	لا أوافق	أخرى
العدد	١٣٠	٨٤	٢٠	١٤	٢
النسبة المئوية	٥٢	٣٣،٦	٨	٥،٦	٠،٨

في السؤال أيضا مخاتلة ينبني مضمونها على اتساع مفهوم الأدب الرقمي عما في

التعريف السائد، وحظي بموافقة واسعة تجاوزت ٨٥٪ أرجو ألا تكون مبنية على المفهوم السائد، فدوائر الفنون التشكيلية والفنون السينمائية تخرج عن التعريف الذي اختارته أكبر كتلة في الإجابة على السؤال العاشر، لذا جاء السؤال **السابع عشر** بما يخالف التوقعات حول الوسائط:

١٧ . الوسائط المستخدمة في بناء النص تجعل سقف الخيال في الأدب الرقمي أقصر من نظيره التقليدي:					
الخيار	أوافق	إلى حد ما	محايد	لا أوافق	أخرى
العدد	٥٦	٦٨	٤٤	٧٩	٣
النسبة المئوية	٢٢,٤	٢٧,٢	١٧,٦	٣١,٦	١,٢

يبدو الارتباك في نسب الإجابات؛ فغير الموافقين أعلى لكن النسبة بعيدة عن نسبة الموافقين في إجابة السؤال الخامس عشر، ولو كانت قناعة المجيبين قارة لما نقصت عن ١٠٩ كما كانت هناك، لكن عددا منهم تفرقوا على إجابات أخرى، ومرد هذا الارتباك يرتبط بأمرين، الأول: تجذّر الأدب التقليدي في الوجدان، والثاني: اضطراب مصطلح الأدب الرقمي في أذهانهم. وحول وسائط الحفظ والأرشفة، جاء السؤال **الثامن عشر**:

١٨ . من عيوب الأدب الرقمي تقادم التقنيات الرقمية بابتكار تقنيات أحدث:					
الخيار	أوافق	إلى حد ما	محايد	لا أوافق	أخرى
العدد	٩٧	٨٩	٢٩	٣١	٤
النسبة المئوية	٣٨,٨	٣٥,٦	١١,٦	١٢,٤	١,٦

وهي معضلة ما يزال التفكير في حلولها قائما، فالوسائط المادية معرضة للتقادم بتقنيات أحدث، بعضها لا يستطيع المنشئ استخراج ما فيها لتوقف أنظمة تشغيلها، مثل الأقراص المسماة (Floppy) التي استغنى عنها العالم، وبعض الأدوات تتعرض للتلف كالخدوش أو الكسر مثل أقراص CD، أو الخلل التقني والفيروسات التي تقضي على الأقراص الصلبة، ناهيك عن تعطل بعض المواقع الإلكترونية، التي تُخزن عليها النصوص، أو حجبها في بعض البلدان، ويظهر شعور

العينة بالمعضلة التقنية في الخيارين الأولين، ولأن الحديث عن العيوب كان السؤال **التاسع عشر** حول عيب آخر:

١٩ . من عيوب الأدب الرقمي أن وسائط حفظه تتعرض للتلف أو الحجب أو التوقف:					
الخيار	أوافق	إلى حد ما	محايد	لا أوافق	أخرى
العدد	١٤٠	٧١	١٨	١٨	٣
النسبة المئوية	٥٦	٢٨,٤	٧,٢	٧,٢	١,٢

ويقصد هذا السؤال إلى البرمجيات المستخدمة في إنشاء المحتوى، من حيث الجودة والدقة، وهذا ما وقفت عليه في أعمال الشاعر السعودي محمد حبيبي المنشورة على منصة يوتيوب، فقد تفاوتت جودتها التقنية، فكانت تتنامى في كل عمل لاحق تبعا لتطور أدوات التقنية في الدقة والجودة.

الجزء الثالث: واقع ومستقبل الأدب الرقمي في السعودية والعالم العربي:

بعد استعراض الجزأين السابقين، يأتي الجزء الثالث لاستجلاء أعمق حول رؤية العينة لواقع ومستقبل الأدب الرقمي في المملكة العربية السعودية وفي العالم العربي، وهذا الجزء سيستجلي أيضا تصور المثقفين للممارسة النقدية في موضوع الأدب الرقمي، وتخصص الدراسة **السؤال العشرين** لمستقبل الأدب الرقمي:

٢٠ . المستقبل، سيكون للأدب الرقمي، ذلك أن أمية المهارات الرقمية ستتلاشى كما تلاشت أمية القراءة والكتابة:					
الخيار	أوافق	إلى حد ما	محايد	لا أوافق	أخرى
العدد	٩٧	٨٢	٣٥	٣٦	٠
النسبة المئوية	٣٨,٨	٣٢,٨	١٤	١٤,٤	٠

فيظهر تفاؤل ثلثي العينة بأن مستقبل الأدب الرقمي سيكون واعدا، وفي السؤال إشارة إلى أن منشئ الأدب الرقمي يجب أن يتوفر على مهارات رقمية أعلى من مجرد فتح حساب في موقع إلكتروني، لكن الظن الغالب أن المجيبين لم يتنبهوا إلى هذه الإشارة، ولم يحاولوا الخروج عن سلطان التصور القار.

أما الأجناس الأدبية التي يمكن كتابتها رقميا فقد اختار ٧٥,٦٪ من العينة جميع

النصوص في **السؤال الواحد والعشرين** وهذا يؤكد عدم تحيز الأغلبية:

٢١ . تقنية كتابة الأدب الرقمي مناسبة لكتابة النصوص:					
الخيار	السردية	الشعرية	النثرية	جميع النصوص	أخرى
العدد	١٧	٢٢	١٦	١٨٩	٦
النسبة المئوية	٦،٨	٨،٨	٠٦،٤	٧٥،٦	٢،٤

ودار السؤال **الثاني والعشرون** حول كمِّ التنظير النقدي، وتفوقه على عدد نصوص الأدب الرقمي:

٢٢ . الكتابة التنظيرية حول الأدب الرقمي أكثر من النصوص محليا وعربيا:					
الخيار	أوافق	إلى حد ما	محايد	لا أوافق	أخرى
العدد	٥٨	٧٥	٥٨	٥٦	٣
النسبة المئوية	٢٣،٢	٣٠	٢٣،٢	٢٢،٤	١،٢

ويظهر ارتباك العينة حول هذا السؤال، فقد تقاربت النسب بين الخيارات الأربعة، والعامل بيّن معروف، فكثير من أفراد العينة ما يزال أسير التصور السائد، فالنصوص الرقمية التي يطالعها كل يوم عبر شاشة جواله كثيرة، وحول النقد أيضا يأتي السؤال **الثالث والعشرون**، لاستجلاء دور النظرية النقدية في رسم خطوط واضحة للأدب الرقمي، وتقاليد قارّة كتلك التي استقر عليها الأدب التقليدي وبات واضح المعالم:

٢٣ . النظرية النقدية لم تستطع إلى الآن ابتداع تقاليد للأدب الرقمي كالتقاليد المعمول بها في الأنواع الأدبية التقليدية:					
الخيار	أوافق	إلى حد ما	محايد	لا أوافق	أخرى
العدد	١٠٨	٨٥	٣٨	١٦	٣
النسبة المئوية	٤٣،٢	٣٤	١٥،٢	٠٦،٤	١،٢

يتجلى شعور العينة بالحاجة الفعلية إلى معالم واضحة، فالموافقات وقرينتها (إلى حد ما) تجاوزت ٧٦٪ وهذه النسبة تسترعي الانتباه، وتستدعي تحرك المؤسسات الأكاديمية والثقافية، والمشتغلين بالنقد إلى السعي الحثيث لرسم خارطة واضحة المعالم

لمفهوم الأدب الرقمي، تضيء الطريق للجيل القادم، فما يزال يسير على هدى سابقيه، في الحين الذي يتجلى إبداعه في كل شؤون التقنية، لكنه ما يزال حائرا أمام حقل الأدب الرقمي، والضباب الكثيف يعوق إقدامه.

أما السؤال **الرابع والعشرون** فيستجلي حضور مصطلح الأدب الرقمي في المملكة العربية السعودية:

٢٤ . حضور مصطلح الأدب الرقمي في المملكة العربية السعودية:					
الخيار	جاد	عارض	اعتيادي	شكلي	أخرى
العدد	٩٢	٣٧	٧٦	٣٧	٨
النسبة المئوية	٣٦،٨	١٤،٨	٣٠،٤	١٤،٨	٣،٢

فاختار أكثر من ثلث العينة أنه حضور جاد، وهذا مؤشر إيجابي، لا يشوبه إلا التصور الذي وجدته الدراسة مكرسا في أذهان المثقفين، فلو تأملنا الخيار الثالث (اعتيادي) الذي احتل المرتبة الثانية بنسبة ٣٠،٤٪ لقرأنا في الماوراء فعل هيمنة التصور بأن كل ما ينشر على وسائل التواصل الاجتماعي أدب رقمي، لذلك بادرت الدراسة إلى السؤال **الخامس والعشرين**:

٢٥ . الاهتمام الأكبر بالأدب الرقمي في المملكة العربية السعودية يظهر في شكل:					
الخيار	ندوات ومحاضرات	بحوث ودراسات	نصوص أدبية	برامج إعلامية	أخرى
العدد	١٤٥	١١٦	١٧٢	٨٢	٩
النسبة المئوية	٥٨	٤٦،٦	٦٨،٨	٣٢،٨	٣،٦

هذا السؤال من نوع الاختيارات المتعددة، نلمس فيه ارتفاع نسبة اختيار النصوص الرقمية، فقد اختارها ١٧٢ مجيبا، ففاقت الخيارات الأخرى، وإذا علمنا كما في المبحث الأول أن النصوص الرقمية للأدباء السعوديين نادرة، فلا شك في هيمنة التصور وتمكنه، فكان السؤال **(السادس والعشرون)** حول كمِّ النصوص الرقمية في السعودية:

٢٦ . نصوص الأدب الرقمي في المملكة العربية السعودية:					
الخيار	كثيرة	إلى حد ما	قليلة	نادرة	أخرى
العدد	٧٨	١٠١	٤٣	٢١	٧
النسبة المئوية	٣١,٢	٤٠,٤	١٧,٢	٨,٤	٢,٨

ويزيد اليقين بهيمنة التصور وسيطرته على أذهان معظم المجيبين حين نجد أن نسبة المجيبين بالخيار الرابع (الندرة) لم يتجاوزوا ٨,٤٪، ثم تعيد الدراسة السؤال بطريقة أخرى عبر سؤال كمّي آخر عن وفرة النصوص الأدبية الرقمية سعوديا وعربيا في السؤال **السابع والعشرين**:

٢٧ . نصوص الأدب الرقمي متوفرة للقراء محليا وعربيا:					
الخيار	أوافق	إلى حد ما	محايد	لا أوافق	أخرى
العدد	١٥٣	٦١	١٨	١٦	٢
النسبة المئوية	٦١,٢	٢٤,٤	٧,٢	٦,٤	٠,٨

فتكون الأغلبية مؤيدة للكثرة والوفرة عبر الموافقين والموافقين (إلى حد ما)، وقلة نسبة غير الموافقين، وهذا وجه الدراسة إلى التصريح المباشر في السؤال (**الثامن والعشرين**) بمكنون التصور القار:

٢٨ . تعد النصوص المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي أدبا رقميا:					
الخيار	أوافق	إلى حد ما	محايد	لا أوافق	أخرى
العدد	٩٤	٨٣	٢٨	٤١	٣
النسبة المئوية	٣٧,٦	٣٣,٢	١١,٢	١٦,٤	١,٢

ولا ريب الآن في هيمنة التصور، وانبنائه على فكرة أن كل ما كتب بلوحة المفاتيح على الأجهزة الإلكترونية يعده الكثيرون أدبا رقميا، فأكثر من ثلثي العينة اعتبروا النصوص المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي أدبا رقميا، ولم يوافق ١٦,٤ على ذلك، وأغلب الظن أن عدم موافقتهم تأتي من رؤيتهم في ضرورة تقييد تلك

النصوص باشتراطات وضوابط تمنحها الرقمية المستحقة؛ لأن من أجابوا بالندرة في السؤال السابق قاربوا نصف الممانعين في إجابة هذا السؤال.

الجزء الرابع: رؤى عينة الدراسة ومقترحاتها:

انتقلت الاستبانة إلى فتح نافذة الرأي الحر للعينة؛ كي يدوّن كل مبحوث رأيه ومقترحاته عبر سؤالين مقاليين إلزاميين، وللمجيب حرية الإجابة عنهما بما شاء، فكان السؤال **التاسع والعشرين** بصيغة **(رأيي إجمالا في الأدب الرقمي أنه)** فتنوعت الإجابات على النحو الآتي:

. بعض المجيبين اكتفى بكتابة نقطة، أو كلمة من مثل (مناسب) أو عبارة قصيرة (شكل قادم/ أدب عابر/ له مستقبل/ تقنية فقط/...) ومثل ذلك.

. بعضهم كتب رأيا، ستعرض الدراسة بعضها عبر انتقاء الإجابات واستبعاد المتشابه منها والمكرور، مع الحفاظ على الرأي كما كتبه المجيب، عدا تدقيق اللغة والإملاء، وعرضها في مجموعات تحقق تجانس الرؤى على النحو الآتي:

أولا . الرؤى الموافقة:

١. تقنية جديدة لكتابة النص السردي تتسع فيها مجالات التعامل مع النص من قبل المتلقي وتتيح له طرقا جديدة لإنتاج الدلالات منه.
٢. ظاهرة نوعية سهلّت على المبدعين في الأجناس الأدبية الوصول إلى شريحة كبيرة من المتابعين الذين لولا هذه التقنية لما تحقق لهم هذا الانتشار، إضافة إلى التفاعل الحي مع النصوص، ما يمنحها ثراءً جرّاء تعرضها للنقد، وتعدد زوايا الرؤية، وتنوّع الثقافات.
٣. لا يختلف عن الادب التقليدي إلا في الوسيلة، والوسائل الحديثة هي المستقبل للأدب بشكل عام.

٤. الأدب هو الأدب، إلّا أن أدوات عرضه ونقله وانتشاره وتطويره تختلف بحسب أدوات العصر، والمستقبل رقمي في كل مجالات المعرفة.

٥. شكل جديد وثري، يسهّل للقارئ المختص وغير المختص الوصول إلى أكثر من فن وأكثر من أديب، وفي أزمنة مفتوحة وأماكن غير مقيدة، هو بالفعل ثورة جديدة في عالم الأدب.

٦. اعتمدت النشر الرقمي من عام ٢٠١١م ولم اتخل عن الطبع والقراءة الورقية وفي عام ٢٠٢١م حولت كل نتاجي الورقي إلى نسخة الكترونية.

٧. فتح عظيم للكُتاب والأدباء والشعراء، لسعة انتشاره وسرعة النشر فيه، وتلقي آراء النقاد والمتذوقين مباشرة، وسهولة التحاور بين الأدباء سواء أفرادا أم مجموعات، وسهولة حضور المحاضرات والأمسيات والمسامرات عبر البث المباشر، من أي مكان وعلى أي هيئة، وفيه فرصة كبيرة لظهور أدباء وكتاب ومبدعين مغمورين لم تتح لهم الأندية الأدبية أو وسائل الإعلام التقليدية فرصة للظهور، في وقت لا تتاح منابرها إلا لوجوه مستهلكة مكررة.

٨. الأدب الرقمي له دور كبير في التعرف على إنتاج كُتاب ومبدعين من كافة الوطن العربي والعالم، كما ساعد على زيادة كتابة الأعمال الأدبية وبالذات في فترة الجائحة، ويظل خياراً فعالاً للنشر ولكن لا أتمنى أن يحل محل النشر الورقي ١٠٠٪.

٩. لا يتعارض مع الأدب التقليدي، ويُعد داعما له وناشرا، وإن كثيرا ممن ينشرون نصوصهم رقميا لا يعلمون أنهم رقميون.

١٠. أداة سهلة التعامل والتعاطي، سريعة الوصول، واسعة الانتشار، متاحة للجميع، من لم يستفد منها فقد أضاع على نفسه فرصة كان يمكنه من خلالها ان يُعرَف ويَعرِف، يتطور، يمتع ويستمتع، يترك لنفسه بصمة، وحتى

ولو لم يكن مبدعا في ذاته، فلا أقل من أن يطهّر عقله بالأدب الرقمي من لوثة الطرح التافه المنتشر.

١١. في متناول الجميع إذ لا يكلف القارئ تكلفة شراء الكتاب الورقي، وقد يجده القارئ فيما لو كثر نشره، قد يجده دون تعمده، وقد تكون هذه الطريقة في توسيع انتشاره جالبة لمتلقٍ ما كان له الدخول في الساحة الأدبية ومتابعتها لولا تقنية الانتشار بهذه الطريقة.

١٢. الأدب الرقمي يحفل بنصوص أدبية متنوعة وشاملة لأجناس الأدب وأغراضه وبوسائل تقنية متعددة ومتنوعة وتقنيات متجددة ومتطورة، وهو قائم على تقنيات النقد ودراساته الجديدة، وهو مورد للباحثين سواء من حيث المراجع، أو من حيث الدراسات البحثية الجديدة وفق مناهج النقد الحديثة.

يظهر في الرؤى السابقة تحمس كُتابها للأدب الرقمي، واستبشارهم بأنه مواكب للعصر التقني، ويحقق مكاسب للمبدع والمتلقي، من حيث سهولة الوصول، وحرية المنصة، وسعة الانتشار، وهذه الرؤى وغيرها مما تركته الدراسة لتكراره، هي الأكثر دورانا في الإجابات، حيث كان عدد المجيبين يفوق المئة وعشرين إجابة، وتظهر على إجاباتهم هيمنة تصور (أن كل أدب منشور عبر الإنترنت يُعد أدبا رقميا).

ثانيا: المتحفظون على المصطلح:

هذه شريحة واسعة من العينة، هي الأقرب إلى مفهوم الأدب الرقمي، فرؤاهم مؤيدة، لكن بشروط خاصة، وملحوظات مهمة، بلغت إجاباتهم قبل حذف المكرور منها ٦٢ إجابة، اختارت منها الدراسة ما يلي:

١. ملتبس، أو على الأقل لم ينضج بعد نظريا، أما التطبيق فما زلنا بعيدين جدا.

٢. لم يتضح له حد وتعريف، وتتباين النظرة إليه بتباين المعرفة بالرقمنة، ومستوى الرغبة في إدخال كل نص في الرقمنة، وكذلك ألحظ محاولات إدخال كل ما

يكتب في وسائل التواصل بما يطلق عليه الأدب الرقمي، مع أن مصطلحه لم يزل محل نقاش وأخذ ورد، فهل الأدب المكتوب في بطون الكتب المنقول إلى وسائل التواصل يعد أدبًا رقميًا، إذا كان الجواب نعم، فامرؤ القيس والمتنبي وجميع المبدعين الأوائل أدباء رقميون!

٣. أدب واعد، بحاجة إلى جهد نقدي للتنظير له، وتسليط الضوء على شخصياته الإبداعية، وحفظ النصوص الرائدة المبثوثة في عالم قابل للمحو إلا بحرز التدوين الورقي.

٤. أدب تشكل، وأصبح واسع الانتشار، يحتاج إلى نظريات نقدية تواكب انطلاقه، أثرى في حضوره، وقرّب الجيل من الأدب والثقافة.

٥. الأدب الرقمي العربي غير واضح الهوية في ظل قلة الإنتاج الرقمي القائم على التشعيب، والتجارب الموجودة نماذج لا ترقى للظاهرة المحسوسة لقياس نتائجها، أما عدّ كل ما يكتب على الإنترنت رقمي فهذا مفهوم لا يرقى لعلمية النقد.

٦. بحاجة إلى تأطيره وتحديد ماهيته، وتوضيح نقاط الاتفاق والاختلاف بينه وبين الأدب التفاعلي من جهة، والأدب التقليدي من جهة أخرى، ورصد نماذج أدبية تمثّل الأدب الرقمي بخصائصه المحددة.

٧. إنه مازال يقبع في المرحلة الأولى، وأنه مشابه بدرجة كبيرة لتجربة الصحافة من حيث تقبله للتقنية وتوظيفها في الأدب.

٨. ليس كل ما يكتب على النوافذ الرقمية أدبا رقميا، لابد من توافر بعض التقنيات التي يتعذر معها نقله خارج الوسائط الرقمية إلى الورق.

٩. يركز على تفاعل القارئ مع النص من خلال الصور والموسيقى والألوان والفيديو والحركة، كما أنه يستخدم الخصائص الرقمية (الصوتية والمرئية) لنقل

الاستعارات وتصوير الشخصيات وزمان ومكان القصة ومغزاها بشكل إبداعي مختلف ومتميز، لا يمكن نقله والتعبير عنه ورقيا.

١٠. جيد، لكنه سرعان ما يتغير ويتبدل وهذا مما يصعب التعامل معه علميا ولا يمكن تأسيس نظرية ذات ركائز واضحة حوله، بالإضافة الى ادعاء الإبداع من قبل فئة لا تملك منه شيئا، كما أن تأثير الصور والموسيقا وغيرها أقوى من النص، على الرغم من أنه هو المقصود في النقد.

ويبدو أن هذه الأحكام صادرة عن نقدة متابعين للمصطلح، صدروا في أحكامهم عن طول تأمل وإنعام نظر، ولم يتأثروا بهيمنة التصور الذي تجلى على امتداد تحليل هذه الاستبانة، فدارت رؤاهم حول التباس المصطلح وضبابيته، وحاجته إلى مزيد من التجلية، والحاجة إلى ضخ نماذج من الأدب الرقمي، تكوّن رأيا، وترسم طريقا واضحة للمبدعين والقراء.

ثالثا: المتشككون:

وهم شريحة قليلة العدد بلغ عدد إجابات أفرادها ٢٥ إجابة، تغلب على إجاباتهم لغة رفض الأدب الرقمي، أو التقليل من شأنه، وستعمد الدراسة إلى انتقاء الإجابات بعد حذف المكرور منها، وجاءت على النحو الآتي:

١. فورة وليس ثورة يبدو وكأنه موضة وستنتهي، لا أستمتع ما لم يكن الكتاب بين يدي.

٢. تطور في الوعاء الناقل له أكثر من كونه تطورا في المحتوى.

٣. مجرد وسط ظرفي، لا يغني عن الورقي لاعتبارات عديدة، ولا يمنع من استغلاله لرفع الوعي الأدبي والثقافي، نحن بحاجة لذلك.

٤. مجرد وسيلة وتعد وسيلة مساهمة في نشر النصوص الإبداعية مع إضافة خاصية التفاعل.

٥. ليس هناك أدب رقمي، هناك وسائط رقمية لكتابة الأدب.
٦. إنه سطحي الي الآن، ولم ينضج بعد، وأعتقد أن سهولة الكتابة، وسهولة النشر السبب في ذلك.
٧. يبقى الأدب التقليدي الذي يرتهن إلى الكتاب الورقي واللقاءات والحوارات المباشرة سيد الموقف، وفي ظني يستحيل استبداله بما يسمى الأدب الرقمي، وشيوع هذا النوع من الأدب إنما هو فقاعة لا تلبث أن تنفجر ويعود الوضع إلى الصورة المثالية التي ينبغي أن يكون عليها.
٨. يأخذ مساحة كبيرة في المشهد الأدبي، لكنه يتحول لأدب صنعة تغيب عنه التلقائية.
٩. رافد وعائي جديد، ووسيلة عصرية تروّج للأدب ولا تخلقه.
١٠. نزوة إبداعية جديدة لا تلبث أن تصبح طيفا إبداعيا معترفا به ضمن الاشكال التجديدية في الأدب، لكنها لا تنافس أصالة ورسوخ الأدب التقليدي.

نلمس أنه يغلب على إجابات المتشككين جانب المقارنة بين الأدب الرقمي والأدب التقليدي، وبعض الإجابات تتهمه وترفضه رفضا قاطعا، ويظهر تأثير تصور رقمية الأدب في نشره عبر الإنترنت، وهذا يحرّض على محاولة تأول موقفهم في أنه ناتج عن:

- . العاطفة المتجذرة لدى بعض المجيبين نحو الورقي، وتخوّفهم من المصطلح الجديد.
- . ضبابية المصطلح، وقلة الأمثلة العربية.

رابعا . المحايدون:

رأيان فقط، أبديا قصور تصورهما للأدب الرقمي، ما يمنع من تكوينهما رأيا تجاهه.

ثم يستنطق السؤال **الثلاثون** العينة حول مقترحات أفرادها بصيغة (**مقترحاتي للمبدعين والنقاد والجهات**)، أجاب عنه كامل أفراد العينة، وبعد تصفية الإجابات من التكرار، وتكثيف المقترحات المتشابهة وضمها إلى بعضها، واستبعاد الردود التي لا تخدم فكرة المقترحات، كالردود المعارضة للأدب الرقمي، أو الردود المؤطرة بفكرة مواقع التواصل الاجتماعي، أو بفعاليات المؤسسات الثقافية (عن بُعد) أو المحايدة التي لا تملك مقترحا، اصطفت الدراسة المقترحات الآتية:

١. البحث العميق في المصطلح، فالمعارف لا تأخذ طريقها للظهور والبروز والتأثير إلا بعد وضوح مصطلحاتها، وتلافي التداخل فيها، وكذلك الحذر من الانبهار بما يعد شكلاً أدبًا رقميًا، وهو في الحقيقة أدب تقليدي، لم يتغير فيه إلا أنه بدل أن يُكتب في ورق أو رقاع كُتب إلكترونيًا على وسائل تواصلية حديثة!

٢. إنشاء هيئة أدبية رقمية سعودية لتوثيق الأعمال الرقمية، وحماية الحقوق الفكرية للأدباء، وتنمية ودعم الأدباء على كافة المستويات في العالم الأزرق.

٣. دعم الطلاب منذ الصغر، فالإبداع والنقد يتشكل في شخصية الانسان بشكل إيجابي.

٤. إقامة الندوات والمحاضرات التثقيفية.

٥. أ ـ تعميق النص الرقمي بالاستعانة بوسائط متعددة ومتنوعة. ب ـ الانتقال من الوصف (المرحلة الأولى) إلى التحليل العميق للإبداعات الرقمية. ج ـ ضم الدراسات المعنية في أدلة وكتب مصنفة.

٦. لا يقوم الأدب الرقمي على جهود فردية، وإنما يحتاج الى فريق متكامل من مونتاج وإخراج وتصميم ونحوه، لذا على الجهات دعم وتبني هذه المشاريع.

٧. العمل على صنع مبادرة حقيقية، وبحوث جادة تناقش النظرية وتبنيها، دون الاعتماد على تجميع المعلومات، وذلك بإثارة قضايا حقيقية تمس الأدب الرقمي من حيث (الإنشاء، صيغ التعامل، المنهج النقدي، تفعيل استخدامه).

٨. الأدب الرقمي بحاجة إلى تجارب أدبية مميزة تتجلى فيها خصائصه وسماته، وتسندها دراسات نقدية جادة قادرة على إثراء التجارب وتوجيهها، وعدم التوسع في تصنيف الأنواع الأدبية وإدراجها ضمن الأدب الرقمي لمجرد كتابتها بجهاز الحاسوب، كل ذلك يدعو إلى أهمية تضافر الجهود للخروج بنتائج تدعم الحراك الأدبي والنقدي.

٩. العمل على إيجاد برمجيات عربية ترقى بمستوى الأعمال الإبداعية والبحثية حتى نستطيع صناعة أدب عربي رقمي عالمي.

١٠. على أساتذة الجامعات توجيه طلابهم إلى البحث حول الأدب الرقمي وأجناسه وأدواته وأبرز مستجداته، وعلى الجهات الثقافية العمل على تثقيف المجتمع حول الأدب الرقمي وطرح الندوات والمحاضرات بشكل مستمر، وما يطرأ عليه من تجديد وتحولات متسارعة.

١١. أنصح المبدعين بتطوير وتحسين مهاراتهم التقنية الخاصة بالأدب الرقمي من خلال اليوتيوب، وكذلك التعرف على التطبيقات التي تحتوي على الأدوات الرقمية التي يمكن استخدامها في تصميم الأدب الرقمي، وكذلك الاعتماد على المحتوى التعليمي الإنجليزي لأنه أثرى وأعمق من المحتوى العربي، وكذلك استخدام المؤثرات التي تتناسب مع الفكرة أو الصورة المراد إيصالها للقارئ.

١٢. أنصح النقاد بالعمل على استحداث نظريات نقدية تبتدع تقاليد خاصة بالأدب الرقمي، وأخص بالنصح النقاد العرب؛ لأن المحتوى العربي المتعلق

بالأدب الرقمي أغلبه إن لم يكن كله عبارة عن ترجمة للمحتوى الإنجليزي، وهي ترجمة سطحية لم تتناول ترجمة الموضوع بعمق.

١٣. أنصح الجهات الرسمية بإقامة مسابقات على مستوى عال لإنتاج نصوص أدبية رقمية والاحتفاء بالفائزين ونصوصهم، وكذلك زيادة التوعية بأهمية الأدب الرقمي من خلال البرامج الإعلامية.

بالنظر في هذه المقترحات المستصفاة، يتجلى وعي شريحة من أفراد العينة بالأدب الرقمي، وانعتاقهم من قيد التصور السائد الذي طغى على رؤية كثير منهم كما مر في الأسئلة السابقة، وفيه أيضا تلمسهم للإشكالات التي خلقتها ضبابية المصطلح، وهذا الوعي يؤسس لبناء قاعدة يمكن للجهات الأكاديمية والثقافية البناء عليها، وتنميتها، وفي مقترحاتهم إثراء يبشر بمستقبل واعد للأدب الرقمي في المملكة العربية السعودية، ويُخرج المصطلح من حالته السائلة التي أفقدته المعالم الحقيقية للأدب الرقمي، وأقحمته في صراع (الرقموَرقي)، وصراع الرقمي والتقليدي، فلسنا بحاجة إلى مزيد من الصراعات التي تؤخر لحاقنا بالركب العالمي، فلكل أدب هيئته ووسيطه، ولكل مبدع أو متلق حرية الاختيار.

مناقشة تصور عينة الدراسة لمفهوم الأدب الرقمي:

بعد النظر في المبحثين السابقين، أدركنا ندرة التجارب الإبداعية السعودية، وبعد تأمل إجابات المثقفين السعوديين عن أسئلة الاستبانة، قبضت الدراسة على تصور خاص لمفهوم الأدب الرقمي يهيمن على شريحة واسعة من عينتها، يتمثل في غلبة رؤية (أن كل نص أدبي انتقل من الحامل الورقي إلى الحامل الرقمي أصبح أدبا رقميا)، ما وجّه الدراسة إلى محاولة تلمس أسباب شيوع التصور، والوقوف عليه، وقد عرضت في بدايتها لمفهوم الأدب الرقمي، وأنواعه، وبيّنت المشكل الاصطلاحي، لكن تلك التعريفات ليست مسؤولة عن هيمنة التصور على شريحة واسعة من المهتمين

بالأدب الرقمي، فكيف نشأ هذا التصور؟

ولمعرفة ذلك، اتجهت الدراسة إلى توسيع مجال نظرها إلى المدونة النقدية، ومطالعة عدد من الدراسات في موضوع الأدب الرقمي، فتبيّن أن هناك تعريفات أخرى تأخذ المصطلح إلى وجهات مغايرة، وتفتت وحدة الوسيط الإلكتروني، فترى نص الأدب الرقمي حسب حامله، فالقصيدة الرقمية هي التي تنتجها برمجيات معقدة، في حين تكون القصيدة الإلكترونية نتاج برمجيات جاهزة مسبقا، كتلك التي تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي، ولا تأخذ من المنشئ جهدا برمجيا خاصا، على غرار الرؤية الفرنسية المتوسعة في مفهوم الأدب الإلكتروني، وأصحاب هذا المذهب انطلقوا في تفتيت الوسيط التقني إلى أشكال مختلفة، حتى أصبحت الأوعية الإلكترونية بتقنياتها المختلفة تحدد نوع النص، فظهر مصطلح النص الشبكي، والهاتفي، والفيسبوكي، والتويتري، وقس على ذلك.

أصحاب المذهب التفتيتي للوسيط الحامل للنص الرقمي، خلقوا حالة من سيولة المصطلح، فاقتلعوا الباب ومحوا الحدود؛ فخلقت رؤاهم فضاء لا محدودا للأدب الرقمي، ولعلنا نلقي نظرة على المفهوم بدايةً عند من اعتبرته الدراسة أنشط النقاد السعوديين في موضوع الأدب الرقمي، الدكتور عبدالرحمن المحسني الذي يعرّف الأدب الرقمي أنه " كل نص أدبي ارتبط بالتقنية على أي وجه، فالرقمية تقوم على أجهزة المعالجة الرقمية بتحويل المعلومات والحرف إلى رقم (01)، وكل نص أدبي رحل إلى التقنية فهو أدب رقمي. وتبقى ثمة مسألة أراها تالية الأهمية، وهي أنواعية الأدب الرقمي المتعالق مع التقنية أو مستوياته، وهذه منطقة الخلاف بين النقاد، ولا أرى أنها بذات الأهمية لأنها تأتي تالية للفعل/الواقع. ويمكن أن نخرج من أزمة محدودية النص أو

مشكلة المصطلح بتوسيع دائرة الأدب الرقمي" [١].

ويكرر المحسني التعريف ذاته بصيغة أخرى في كتاب الأدب السعودي، فيراه "كل نص أو صورة انتقلت إلى جهاز الحاسوب أو الجوال يتحول فيها الحرف والصورة إلى رقم بترميز (01) ويطلق عليه رقمي. وسواء كان نصا أدبيا أو غيره، فإن الجهاز لا يميز بين نص وآخر، فكل ما تعالق مع التقينة وكتب على جهاز الحاسوب أو الجوال فقد تحول إلى رقمي، بغض النظر عن خصائصه"[٢]. ويذهب المحسني إلى تقسيمات النص الرقمي البسيط والمركب، وقد بينت الباحثة هند آل يحيى في أطروحتها للدكتوراه هذا الأمر، فجملة من النقاد السعوديين يرون أن "الأدب الرقمي مظلة واسعة تحمل جميع أطياف الأدب المنتفع من التقنية، ومنهم الناقد عبدالرحمن المحسني الذي يقسم الأدب الرقمي إلى خمسة أنماط، يبدأ بالنصوص التفاعلية الجزئية، ثم النصوص البسيطة، فالنصوص القديمة التي يتم فيها توظيف التقنية، وينتهي بالقصيدة الروبوت"[٣].

وما يزال الجدل محتدما في المشهد الثقافي السعودي، والمفاهيم مضببة، فمفهوم ارتباط الأدب الرقمي أو التفاعلي أو الإلكتروني بمواقع التواصل الاجتماعي شائع في

(١) عبدالرحمن المحسني، "مقالة الأدب الرقمي سمة ومستقبل العصر". (موقع ميدل إيست أونلاين، ٢٨ أكتوبر ٢٠١٩م على الرابط:
https://middle-east-online.com).

(٢) حمدان الحارثي وآخرون، "كتاب الأدب السعودي. مبحث الأدب الرقمي، د. عبدالرحمن المحسني". (كرسي الأدب السعودي، الرياض، جامعة الملك سعود، ٢٠٢١م: ٣٢٧).

(٣) هند آل يحيى "الأدب الرقمي في النقد السعودي، دراسة في نقد النقد. رسالة دكتوراه". (الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٢٣م). وتنصح الدراسة بالاطلاع الموسع على مناقشة الباحثة لمفهوم الأدب الرقمي في النقد السعودي.

دراسات كثير من الباحثين السعوديين، فهذا رائد الإبداع الرقمي السعودي محمد حبيبي يرى أن معظم مواقع التواصل الاجتماعي "تتميز بإتاحة خاصية التفاعل المباشر مع الكاتب إما بالتعليق المباشر على تغريداته، وإما بخاصية التفضيل، وإمكانية إعادتها أو مشاركتها عن طريق الاقتباس وإعادة النشر لها"(١)، ومثل حبيبي نجد عادل خميس يركز على موقع تويتر، ويعتبر "مفهوم التفاعل (بشقيه النصي والجماهيري) الذي يسهم تويتر في تشظيه بشكل غير مسبوق، فهذه التغريدة عرضة لصور شتى، من التفاعل عبر خواص إعادة التغريد، والرد، أو الاقتباس المباشر، أو الإعجاب"(٢)، وكذلك نايف كريري يذهب قريبا من سابقيه، فيرى أن "النص الأدبي الإلكتروني يتخذ من البيئة الإلكترونية الخالصة مكانا له ويتواجد من خلالها بأشكال مختلفة... وأصبح الحكم على انتشاره وتأثيره مرهون بعدد المتابعين والمشاهدين والمعلقين والمتداخلين على هذه المواقع"(٣)، وفي حديث فهد البكر عن (قنوات التواصل الاجتماعي) اعتبر أننا "أمام تحول جديد في الأدب الإلكتروني... ودخول الأدب إلى عالم تلك القنوات الجديدة، وهذا يدفع بنا إلى أن نعطي الأدب المتولد من هذه القنوات صفة الرقمية"(٤)، أما عائشة القحطاني فتعتبر كل ما نشر عبر مواقع

---

(١) محمد حبيبي، "توظيف الشعراء لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر تجاربهم الشعرية". (الجامعة الإسلامية، مؤتمر الإعلام الجديد واللغة العربية، المدينة المنورة، ٢٠١٩م: ٥٦٠).

(٢) عادل خميس، "الأدب بعيدا عن استعراض العضلات" (العدد ٢٥، مجلة فرقد الإبداعية، ٢٠١٩م: https://fargad.sa/).

(٣) نايف كريري، "فضاء النص الأدبي في مواقع التواصل الاجتماعي" (الجامعة الإسلامية، مؤتمر الإعلام الجديد واللغة العربية، المدينة المنورة، ٢٠١٩م: ١٥٤).

(٤) فهد البكر، "السرد المعاصر والإعلام الاجتماعي ـ مقاربة بينية". (الجامعة الإسلامية، مؤتمر الإعلام الجديد واللغة العربية، المدينة المنورة، ٢٠١٩م: ٤٨٧).

وتطبيقات الإنترنت أدبا تفاعليا، فهو عندها "ذلك النوع من الأدب الذي يتم من خلال وسائط الإعلام الجديد"(١)، ومثل هذا الطرح في دراسات الباحثين السعوديين كثير، ولا مجال لحصره، وهناك دراسات أخرى تختلف مع هذه التوجهات التبسيطية، منها ما تطرحه صلوح السريحي، وعبدالله الفيفي، وأشجان هندي وغيرهم.

التعريفات السابقة تخلق بونا شاسعا بيننا وبين الحديث عن الأدب الرقمي، فالحديث عنه هو حديث عن ماهية الأدب الرقمي، ولا حاجة أن نتحفّى لتعريف النصوص الرقمية والتفريق بينها وبين الورقية، فالفارق متجلٍّ لا تخطئه العين، وحين نتحدث عن الأدب الرقمي يجدر أن نتحدث عن مصطلح متحد الدلالة، تحققت نظرية الأدب من انتمائه إلى الأدبية، ثم خضع لاشتراطات الحامل وتدخلت التقنية في بناء وإنتاج دلالاته، فليس من المنطقي حين نروم الحديث عن الأدب المطبوع أن نتحدث عن صناعة الورق، ولا عن صناعة الأقلام وكيمياء الأحبار، ولا عن امتصاص الورق للحبر أثناء الكتابة، ولا نتحدث عن الكتابة على الورق المدور أو المربع أو المكعب، فلا قيمة للحديث عن خصائص الحامل في حديثنا عن الأدب.

وعودا على ما سبق، أرى الطرح السائد يخلط بين الأدب الرقمي ورقمنة الأدب، أي تحويل الورقي إلى رقمي، فمن خلال الرقمنة استطعنا تحويل المعارف العربية القديمة المختلفة منذ عصر ما قبل الإسلام من الوسيط الورقي إلى الوسيط الإلكتروني، فالقرآن والحديث والتاريخ والتفسير والنقد والعلوم كلها ترقمنت، وكذلك الشعر والنثر القديم بكل عصوره متاحا على الوسائط الرقمية بأشكالها، ولا فرق بين حالها بعد الرقمنة وحالها قبلها، فلم يزد أو ينقِص تبدل الوسيط الحامل من دلالتها

(١) عائشة القحطاني، "الأدب التفاعلي والإعلام الجديد بين الاهتمام والإهمال". (بحوث مؤتمر الإعلام واللغة العربية، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية ٢٠١٩م: ٣٦٠).

شيئا، فهل نطلق عليها علوما رقمية، أو آدابا رقمية؟

أتأول أن منشأ هذا الخلط يعود إلى التنظيرات الأولى للأدب الرقمي بين المدرستين الأمريكية والفرنسية، أما في عالمنا العربي فمرده إلى التنظير العربي الأول للأدب الرقمي، فمنذ العام ٢٠٠٥م الذي أنجز فيه سعيد يقطين كتابه (من النص إلى النص المترابط) وتحدث فيه عن مستويات النص المترابط بين البسيط والمركب، تشبث بعض النقاد بالمستويات الثلاثة الأولى للبسيط (التوريقي والنجمي والشجري)، ويقطين ذاته قد فرق بين الإلكتروني والرقمي، فالأول "ما يتوقف عند حدود الاستعمال الأداتي كالنشر الإلكتروني، الصحافة الإلكترونية، والبريد الإلكتروني"(١)، أما الرقمي فهو "يشدد على عملية اشتغال الوحدة المركزية ومجمل العتاد المصاحب ذي التقنية المعلوماتية"(٢)، ويقطين في الكتاب ذاته بيّن حال الأدب الرقمي في الثقافة العربية وأنها ماتزال "محدودة جدا بل أشبه بالمنعدمة. ودونها الكثير من القيود التي ما تزال تقلل من أهمية الانتقال إليها في الوعي والممارسة"(٣).

مهما اختلفت وجهات النظر، وتعددت الرؤى حول الأدب الرقمي، فيجب أن تتبنى النظرية النقدية تحديدا صارما يحدد هذا النوع على اعتبارات ماهيته، وعلى اعتبار تضافر الوسائط الرقمية المختلفة مع النص في إنتاج دلالته، لا باعتبار الحامل الآني للنص، فنسميه رقميا بمجرد نقله من الورق إلى الشاشة، ولو عدنا إلى التعريفات الأولى التي أوردتها الدراسة، لرأينا تركيزها على ماهية الأدب الرقمي، واشتراطها أن يكون الإنتاج والتلقي رقميا، ولا يمكن تلقيه بكامل خصائصه عبر وسيط آخر، ولنتأمل تعريف أحد رواده الأوائل في العالم العربي مشتاق عباس حين يعتبره الأدب

(١) يقطين، من النص إلى النص المترابط: ١٦٨.

(٢) المرجع السابق: ١٨٤.

(٣) يقطين، من النص إلى النص المترابط: ١٤٧.

"الذي يستعين بالتقنيات التي وفرتها تكنولوجيا المعلومات وبرمجيات الحاسب الإلكتروني لصياغة هيكلته الخارجية والداخلية، والذي لا يمكن عرضه إلا من خلال الوسائط التفاعلية الإلكترونية كالقرص المدمج والحاسب الإلكتروني أو الشبكة العنكبوتية"(١).

رجائي أن الدراسة وضعت يدها على أسباب هيمنة التصور البسيط للأدب الرقمي على شريحة واسعة من عينة الدراسة لمفهوم الأدب الرقمي، هذا المستوى الذي تجاوزه الأدب الرقمي العالمي، في جانب المحاولات الإبداعية على الأقل، لأن التنظير في بعض جوانبه ما يزال يراوح بين (الرقمي والرقمنة)، لكننا في حاجة ماسة إلى إعادة النظر، وبناء رؤية حديثة لمفهوم الأدب الرقمي، تفتح آفاقا للمبدعين والدارسين على حد سواء.

---

(١) مشتاق عباس معن، "القصيدة التفاعلية الرقمية وإشكالية التجديد في الشعر العربي". (ط١، الزوراء ـ العراق، اتحاد الأدباء في كربلاء، مطبعة الزوراء، العراق، ٢٠٠٩م: ١٠).

نتائج الدراسة:

بعد التطواف على جناحي الأدب الرقمي، عبر مبحثي دراسة راهن الأدب في المملكة العربية السعودية، واستعراض جهود المؤسسات والأفراد مبدعين ودارسين، التي لا يزعم الباحث بدقتها واستقصائها، ثم استقراء مفهوم الأدب الرقمي في تصور المثقفين السعوديين، وبعض المقيمين الفاعلين في المشهد الثقافي السعودي تخرج الدراسة بالآتي:

يتجلى وعي الأفراد والمؤسسات الثقافية والأكاديمية المبكر بموضوع الأدب الرقمي، من خلال حضوره في المشهد السعودي منذ العام ٢٠٠٦م، فقد حضر إبداعا، وتأليفا، وعبر الندوات والملتقيات والمؤتمرات الثقافية المختلفة، وكذلك عبر الدراسات العلمية في المجلات العلمية، والأطروحات العلمية، والكتابة عنه عبر الأوعية الإعلامية المختلفة، والجيد أن هذا الوعي يتنامى ويستقطب اهتمام الكثيرين، لكن قلة تجارب الإبداع الأدبي الرقمي أمر فائق الأهمية يجب أن يستوقف المؤسسات والدارسين، ويلفتهم إلى البحث العميق عن الأسباب، وابتكار الحلول العملية الناجعة في استقطاب المبدعين إلى حقلٍ ما يزال بكرا في مشهدنا الإبداعي إلا من تلك النماذج النادرة التي أوردتها الدراسة.

ولعل هذه الدراسة قد استطاعت ـ ولو تقريبيا ـ أن تضع بين يدي المهتمين ضياء هاديا إلى حجم الجهود وحضور الأدب الرقمي في المشهد الثقافي والأكاديمي السعودي خلال العقدين الماضيين، عبر الإحصاءات في المبحث الأول، وأما من خلال الاستبانة التي استجلت تصور المثقفين السعوديين للأدب الرقمي فإن الدراسة استطاعت أن تستكنه مفهوم الأدب الرقمي في تصورهم، وتشخص أثر هذا التصور في رؤية الأغلبية له، فقد أدى اضطراب المصطلح وضبابيته، وإشاعة بعض الدارسين لمفهوم أن (الأدب الرقمي هو كل أدب يكتب على الأجهزة الرقمية ويتفاعل معه

المتلقي)، الأمر الذي تسبب في ركون الكثيرين إليه حسب الاستبانة، وهذا يخلق عائقا أمام انتشار المفهوم الصحيح للأدب الرقمي كما بينت الدراسة في مناقشتها للتصور، ما أدى إلى عزوف الشباب المتمكنين من فنون الرقميات الحديثة.

لقد استطاعت الاستبانة أن تشخص حاجة المشهد الثقافي السعودي إلى جهود مكثفة، اقترحتها عينة الدراسة في السؤال (ثلاثون)، ما يوجب تكاتف المؤسسات إلى خلق بيئة بحثية تسعى إلى تقريب وجهات النظر وتوجيه الجهود إلى إزالة الضباب عن المصطلح، وحث المبدعين إلى التحليق عبر آفاق تجربة الأدب الرقمي ضمن مشروعات طموحة، هدفها بناء الأسس واستقطاب الاهتمام، وحفز الجيل الرقمي إلى المحاولة والتجارب.

ختاما:

هذه الدراسة مضافة إلى دراسات قريبة منها، أعدها نواة لدراسات مسحية أعمق، واستقراءات موسعة حول راهن الأدب الرقمي في المملكة العربية السعودية، وأدعو المؤسسات والمهتمين إلى مزيد من البحث والدراسة؛ بغية تشخيص المشهد، وحفز الهمم إلى مراجعة المنجز، وتصحيح مفهوم الأدب الرقمي، وتنقيته من شوائب التجاذبات، ومن حالة السيولة الاصطلاحية المعيقة، أما **توصيات الدراسة**، فلعل ما لخصته الدراسة من مقترحات عينة الدراسة يغني ويكفي.

مراجع الدراسة:

البكر، فهد "السرد المعاصر والإعلام الاجتماعي . مقاربة بينية". (الجامعة الإسلامية، مؤتمر الإعلام الجديد واللغة العربية، المدينة المنورة، ٢٠١٩م).

الزهراني، عادل خميس، "مقالة الأدب بعيدا عن استعراض العضلات". (العدد ٢٥، مجلة فرقد الإبداعية، ٢٠١٩م: https://fargad.sa/).

حبيبي، محمد، "توظيف الشعراء لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر تجاربهم الشعرية". (الجامعة الإسلامية، مؤتمر الإعلام الجديد واللغة العربية، المدينة المنورة، ٢٠١٩م).

كريري، نايف، "فضاء النص الأدبي في مواقع التواصل الاجتماعي". (الجامعة الإسلامية، مؤتمر الإعلام الجديد واللغة العربية، المدينة المنورة، ٢٠١٩م).

آل يحيى، هند. "الأدب الرقمي في النقد السعودي، دراسة في نقد النقد، رسالة دكتوراه" (الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٢٣م).

باعشن، لمياء. "زوايا الدائرة" (ط١، جدة، الرواد للدعاية والإعلان، ٢٠٠٨م).

البريكي، فاطمة. "الكتابة والتكنولوجيا". (ط١، الدار البيضاء/ بيروت، المركز الثقافي، ٢٠٠٨م).

البريكي، فاطمة. "مدخل إلى الأدب التفاعلي". (ط١، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٦م).

بوتز، فيليب. "ما الأدب الرقمي؟" ترجمة محمد أسليم. (مجلة علامات، العدد ٣٥، ٢٠١١م).

الحارثي، حمدان، وآخرون. "الأدب السعودي، مجموعة مؤلفين". (الرياض، كرسي

الأدب السعودي، جامعة الملك سعود، ٢٠٢١م).
حبيبي، محمد. "بقشة إلكترونية . سيرة في فضاءات الزرقة" (نسخة خاصة ٢٠٢٢م).
حبيبي، محمد. "قناة الشاعر محمد حبيبي على منصة يوتيوب". (على الرابط:
(https://www.youtube.com/@habibi1366/videos
حمداوي، جميل. "الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق" (ط١، شبكة الألوكة، ٢٠١٦م).
الحيدري، عبدالله. "مؤتمرات الأدباء السعوديين، التأسيس الثقافي". (ط١، نادي مكة الأدبي، ٢٠١٢م).
الشمري، حافظ محمد. "الأدب الرقمي، بين ضبابية العولمة وتداعيات المشهد الثقافي . رؤية استشرافية" (ط١، عمّان، مركز الكتاب الأكاديمي، ٢٠٠٩م).
القحطاني، عائشة. "الأدب التفاعلي والإعلام الجديد بين الاهتمام والإهمال". (بحوث مؤتمر الإعلام واللغة العربية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ٢٠١٩م).
كرّام، زهور. "الأدب الرقمي، أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية". (ط١، القاهرة، رؤية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م).
المحسني، عبدالرحمن. "مقالة الأدب الرقمي سمة ومستقبل العصر". (موقع ميدل إيست أونلاين، أكتوبر ٢٠١٩م على الرابط:
(https://middle-east-online.com
معن، مشتاق عباس. "القصيدة التفاعلية الرقمية وإشكالية التجديد في الشعر العربي". (ط١، الزوراء . العراق، اتحاد الأدباء في كربلاء، مطبعة الزوراء، العراق،

٢٠٠٩م).

هندي، أشجان. "تجليات القصيدة الرقمية في المملكة العربية السعودية". ط١، نادي الأحساء الأدبي، ٢٠٢٠م).

يقطين، سعيد. "النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية (نحو كتابة عربية رقمية)". (ط١، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٨م).

يقطين، سعيد. "من النص إلى النص المترابط" (ط١، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ٢٠٠٥م).

المواقع الإلكترونية للصحف والمجلات المذكورة في الدراسة.

Bibliography

Al Harthy, Hamdan, and others. Saudi Literature, a group of authors. (Saudi Literature Chair, King Saud University, 2021 AD).

Al Yahya, Hind. “Digital Literature in Saudi Criticism, a Study in Criticism of Criticism, PhD Thesis” (Riyadh, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 2023 AD).

Al-Bakr, Fahd, "Contemporary Narrative and Social Media - An Interfaith Approach." (Islamic University, New Media and Arabic Language Conference, Medina, 2019 AD).

Al-Buraiki, Fatima. An Introduction to Interactive Literature. (1 edition, Casablanca, Arab Cultural Center, 2006 AD).

Al-Buraiki, Fatima. Writing and Technology. (1st Edition, Casablanca / Beirut, The Cultural Center, 2008 AD).

Al-Haidari, Abdullah. Saudi Writers Conferences, Cultural Foundation. (1 edition, Mecca Literary Club, 2012 AD).

Al-Qahtani, Aisha. Interactive literature and new media between interest and neglect. (Researches of the Media and Arabic Language Conference, Islamic University of Madinah, 2019 AD).

Al-Shammari, Hafez Muhammad. "Digital Literature, between the blurring of globalization and the repercussions of the cultural landscape - a forward-looking vision" (1st Edition, Amman, Academic Book Center, 2009).

Al-Zahrani, Adel Khamis, “Article of Literature Far from Showing Muscles” (Issue 25, Farqad Creative Magazine, 2019: https://fargad.sa/).

Baeshen, Lamia. "Circle Corners" (1st edition, Jeddah, Pioneers for Advertising, 2008).

Butz, Philip. What is digital literature? Translated by Muhammad Aslim. (Alamat Magazine, Issue 35, 2011 AD).

Habibi, Muhammad, "Poets' Employment of Social Networking Sites to Publish Their Poetry Experiences." (Islamic University, New Media and Arabic Language Conference, Medina, 2019 AD).

Habibi, Muhammad. "Electronic Straw - A Biography in Spaces of Zarqa" (Special Edition 2022 AD).

Habibi, Muhammad. Poet Mohammed Habibi’s YouTube channel (link: https://www.youtube.com/@habibi1366/videos)

Hamdawi, Jamil. Digital Literature between Theory and Practice

Indian, Ashgan. "The Digital Poem's Manifestations in the Kingdom

of Saudi Arabia". 1st edition, Al-Ahsa Literary Club, 2020 AD).

Kariri, Nayef, "Literary Text Space in Social Networking Sites" (Islamic University, New Media and Arabic Language Conference, Medina, 2019 AD).

Karram, Zuhoor. Digital Literature: Cultural Questions and Conceptual Reflections. (1st Edition, Cairo, Vision for Publishing and Distribution, 2009 AD).

Maan, Mushtaq Abbas. The digital interactive poem and the problem of renewal in Arabic poetry. (1st edition, Al-Zawraa - Iraq, Writers Union in Karbala, Al-Zawraa Press, Iraq, 2009 AD).

Mohseni, Abdul Rahman. "Essay on digital literature is a feature and the future of the era". (Middle East Online website, October 2019, at the link: https://middle-east-online.com)

Yaqteen, Said. "The Interconnected Text and the Future of Arab Culture (Towards Digital Arabic Writing)". (1 edition, Casablanca, Arab Cultural Center, 2008).

Yaqteen, Said. From the text to the coherent text (1 edition, the Arab Cultural Center, Casablanca, 2005).

Websites of newspapers and magazines mentioned in the study.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of

Arabic Language and Literature

Vol : 9

Jul - Sep 2023